واقع ألخدمات وكفاءتها في ريف ناحية ألسَدير – محافظة القادسية

أ.د.رضا عبد الجبار سلمان& م.باحث: عبد الكاظم فالح مهدي
كلية الآداب /جامعة القادسية

الخلاصة:

تمَ دراسة ريف ناحية السدير من حيث الواقع الخدمي وكفائته ، وإتضح تدني مستوى الخدمات وعدم عدالة النوزيع المكاني لمراكزها مقارنة بالحجم السكاني للمستوطنات الريفية ومواضعها الحالية وبالتالي فإن الخدمات القائمة حالياً لا تسد الحاجة الفعلية للسكان ، بل وحتى الجزء اليسير منها لقسم من الخدمات ، ويتضح ذلك من عدم وجود رياض الأطفال والمدارس الإعدادية في ريف الناحية ، ولايوجد سوى مدرستين متوسطتين توزعت في مستوطنتين شكلت (٣,٢ %) من مجموع المستوطنات الكلي ، فضلاً عن وجود (٢٣) مدرسة إبتدائية توزعت في (١٩) مستوطنة شكلت (٣٠,٦ %) من مجموع المستوطنات الكلي . كما اتضح تدني مستوى الخدمات الصحية والتي وُجِدَت في ثلاث مستوطنات ريفية فقط شكلت (٤,٨ %) من مجموع المستوطنات الكلي ، وعلاوة على قلتها تتصف الخدمات الصحية بتدني مستوى مايُقدم منها للسكان .

كما شكل السكان الذين لا يحصلون على خدمات الماء الصالح للشرب (٣١,٣٧ %) من مُجمَل سكان ريف الناحية ، وبلغت حصة الفرد من الماء وللمجهزين فعلا (١٦١ لتر / فرد / يوم) وتمثل (٤٤,٧٢ %) من المعيار التخطيطي (٣٦٠ لتر / فرد / يوم) والذي يعني عجزاً يبلغ (١٩٩ لتر / فرد / يوم) ويساوي (٥٥,٢٨ %) من المعيار المذكور . واتضح من البحث تدني مستوى خدمات الكهرباء ويتضح ذلك في زيادة ساعات القطع والتي تصل بين (١٢- ١٦ ساعة/ يوم) ، فضلاً عن رداءة نوعية الكهرباء المُجهزة للسكان وعدم إستقرارها وسرعة تأثُرها بالتقلبات المُناخية لعدم وجود إهتمام في صيانتها وتغيير ما يُصِيبَهُ الضرر من أجزاء المنظومة الكهربائية ، وقد قلل ذلك من كفائتها كثيراً . كما كشف البحث إفتقار ريف ناحية السدير الى منظومة طُرق مُعبدة تسهل حركة السكان داخل منطقة الدراسة ومع محيطها الإقليمي لتسويق إنتاجها الزراعي وللحصول على الخدمات الضرورية .

يُعد مفهوم الخدمات (Services) من المفاهيم التي حَظيت بإهتمام كبير في ألآونة الأخيرة نظراً لتزايد حاجات الانسان خاصة بعد التطور التكنولوجي والفني . وتُعد الخدمات من المؤشرات المهمة في تقييم مستوى التطور الحضاري والاجتماعي والاقتصادي والعلمي للمجتمعات ، فضلاً عن تقييم مستوى الأدوار التي تؤديها الحكومات بإتجاه مواطنيها بواسطة دوائرها التخطيطية التشريعية كانت أم التنفيذية . و يعيش المواطن في المجتمع في خضم ظروف ينمو فيها ، ويتطور تقسيم العمل والتخصص ، وأثناء ذلك تنمو المتطلبات والاحتياجات المتنوعة الأساسية التي تعتبر ضرورية في حياة الناس لدرجة كبيرة ، لذلك أصبح توفير الخدمات للسكان بجميع أشكالها أمراً ضرورياً وأساسياً ومن سمات التطور والتقدم للمجتمع .[١] ومن هذا المنطلق يؤكد برنامج الأمم المتحدة للإنماء على ضرورة إتباع الحكومات لسياسات اجتماعية واقتصادية موجهة وواضحة المعالم والأهداف لتوفير الخدمات الاجتماعية وخدمات البنى التحتية في الريف ، وذلك من اجل التطوير الاجتماعي والاقتصادي وما لذلك من تقليل للفوارق بين الريف من جهة ، والمناطق الحضرية المجاورة له من جهة أخرى .[٢]

كثيرة هي الدراسات التي إهتمت بدراسة الخدمات وبرؤيا جغرافية ، إلا إنَ قليلاً منها ما يتناول الخدمات على مستوى الريف ، أو يتم الإشارة إليها ضمناً في الإطار المكاني لموضوع الخدمات في تلك الدراسات ، إذا ما علمنا إن نسبة السكان الذين يتخذونَ البيئة الريفية محلاً لسكنهم يشكلونَ نِسَباً كبيرة ، وبالتالي أحقية هولاء في نَيل نَصيبَهُم من الخدمات إسوَة بسكان المناطق الحضرية ، أو بتوفير الخدمات لسكان البيئة الريفية بمستوى أدنى من المناطق الحضرية على أقل تقدير .

مُشكلة البحث : (Research Problem)

يمكن صياغة مشكلة البحث الرئيسة والتي يتمحور حولها البحث بسؤال أو عِدة أسئلة وكالآتي :-

(ما هو واقع الخدمات في ريف ناحية السدير من حيث التوزيع الجغرافي . ومن حيث كفاءتها النوعية والكمية ؟) .

فرضية البحث . (Hypothesis of Research)

إنطلاقآ من مشكلة البحث ، يَفترضُ البحث تدني الواقع الخدمي في ريف ناحية السدير من حيث كفاءة التوزيع الجغرافي والمستوى الكمي والنوعي للخدمات في ريف الناحية ، وذلك بسبب الإهمال الذي تعاني منه المناطق الـريفية في محافظة القادسية .

الإطار المكاني والزماني للبحث . (Spatal and time Rsearch limits)

تتمثل الحدود المكانية للبحث بريف ناحية السدير[*(١)] وتبلغ مساحتها (٥٤٠ كم ٢) . ويحدها قضاء الديوانية من الشمال ومركز قضاء الحمزة الشرقي من الجنوب والذي تتبعهُ إدارياً ، وناحية الشافعية من الشمال الغربي وناحية غماس من الغرب وناحية آلبدير من الشرق ، خريطة (١) . و بلغ مجموع سكان ريف ناحية السدير سنة ٢٠١١ (٣٠١٢٦ نسمة) يشكلون (٨٢ %) من سكان ناحية السدير الكلي . وتتألف الناحية من (٦) مقاطعات ، خريطة (١) ، تضم (٦٢) مستوطنة ريفية .[٣] أما الإطار الزماني للبحث فيتمثل بالفترة التي امتدت من أواخر سنة ٢٠١١ وحتى سنة ٢٠١٢ .

أهداف البحث . (Aims of Research)

دراسة الواقع الخدمي في ريف ناحية السدير وكشف المُشكلات الخدمية وإيجاد سُبل معالجتها ومن رؤية جغرافية بُغية أن يكون ذلك عوناً للمسؤولين المعنيين بوضع الحلول الملائمة لتطوير الخدمات.

مسوغات البحث . (Justification of Research)

١- إرتفاع نسبة سكان الريف في ناحية السدير

٢- لم تُدرس الناحية سابقآ في أي موضوع جغرافي ولم تأخذ نصيبها في أدبيات الجغرافية المتنوعة.

٣- إطلاع الباحث على مشاكل الناحية الخدمية والإقتصادية والرغبة في كشفها .

منهجية البحث . (Research approach)

تم الإعتماد على المنهج التحليلي الذي يبحث في العلاقات المكانية للظاهرة الجغرافية وتحديد العوامل المؤثرة فيها ، كما أُستُخدمت بعض الأساليب الإحصائية لمعرفة درجة تباعد بعض مراكز الخدمات وبعض القيم المطلوبة في البحث ،فضلاً عن استخدام صورة فضائية لرسم الخرائط وتعيين الظواهر السطحية والمسافات وحسب نوع الظاهرة الجغرافية . كما تم استخدام (Gps) لتحديد مواضع المستوطنات الريفية ، و(Gis) في رسم الخرائط . فضلاً عما ذُكِر تم الحصول على بيانات البحث بالإعتماد على الدراسة الميدانية وذلك بإستعمال إستمارتي الإستبانة ، ملحق (١) و (٢) ، والمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة ، مع الإعتماد على المصادر العراقية والأجنبية وعدد من المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بالبحث .

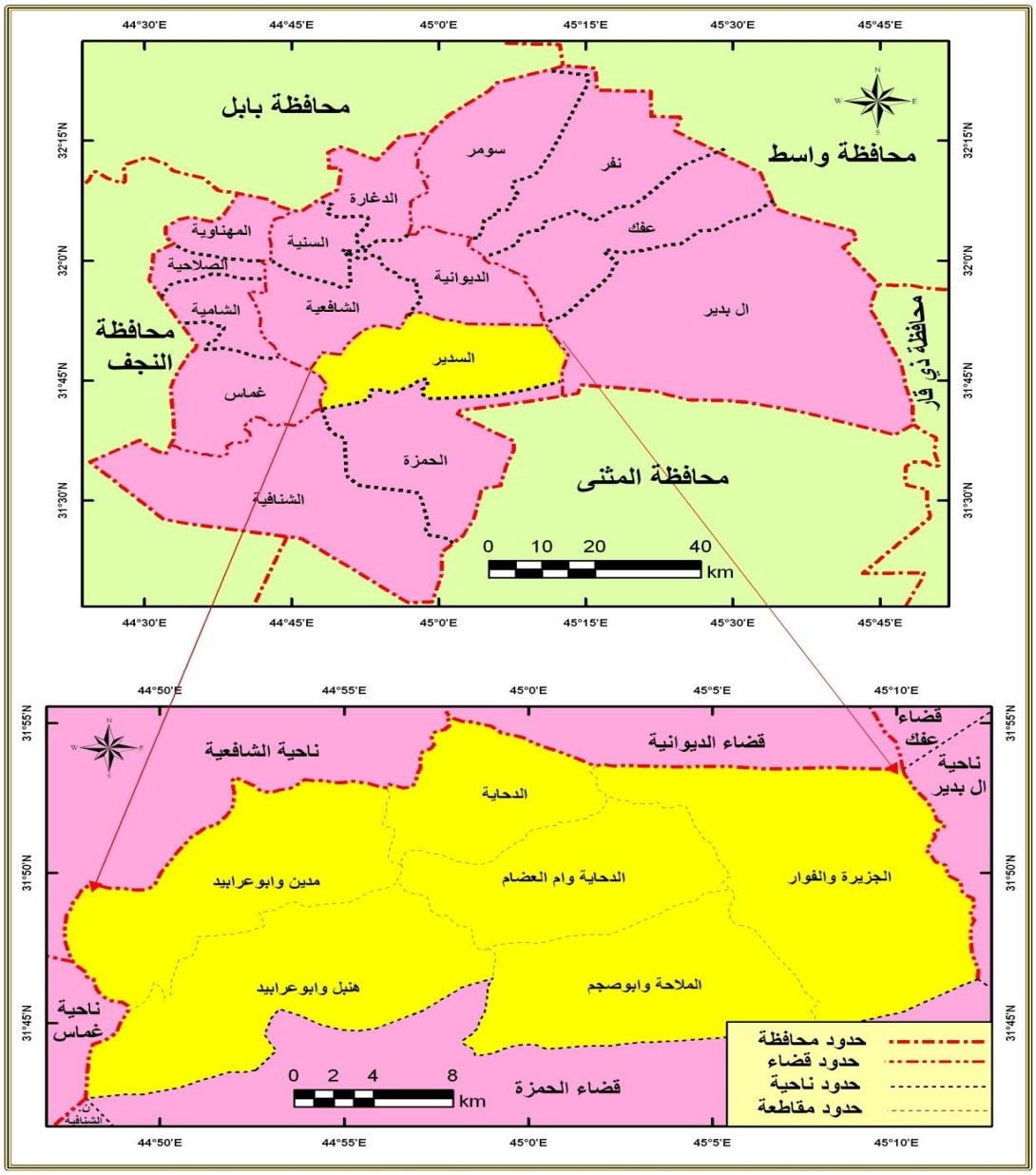

خريطة (١) : موقع ناحية السدير الفلكي والجغرافي بالنسبة لمحافظة القادسية .

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على :
١) الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية مقياس ١:٥٠٠٠٠٠٠، بغداد ، ٢٠٠٩.
٢) مديرية زراعة القادسية ، الخرائط الكادسترائية (لكل مقاطعة) ، مقياس ١:٢٠٠٠٠ .

وسيتم تناول موضوع البحث في قسمين رئيسيين يرتبطان بنوع الخدمات القائمة في ريف ناحية السدير ، وهما الخدمات الإجتماعية ، وخدمات البُنى التحتية .

أولا : الخدمات الاجتماعية : (Community services)

وتتمثل هذه الخدمات بـ (الخدمات التعليمية والصحية) وهي خدمات لها أهمية كبيرة في تحقيق العلاقات الاجتماعية وتطويرها ، الأمر الذي يَسهمُ في خلق بيئة أستيطانية سليمة .(٤) وسوف يتم تناول هذه الخدمات وكما يلي :-

١) الخدمات التعليمية : (Educational services)

تُعد الخدمات التعليمية أحد المعايير المهمة في التنمية البشرية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية من جهة ، وتوفير أناس ذو أختصاصات متنوعة يأخذون على عاتقهم خدمة ودعم تلك الأنشطة في المستقبل من جهة أخرى . اذ أن المجتمعات المستندة الى العلم والثقافة أقدر من سواها على تحقيق معدلات نمو اقتصادي شامل وتحقيق وتائر تقدم اعلى في مجالات الحياة المختلفة ، وبالتالي تحسين مستويات معيشة شعوبها .(٥) فقد أظهرت الكثير من الدراسات والبحوث انه بفضل التعليم وكفائته استطاعت الكثير من الدول ان تحقق لمجتمعاتها تقدماً علمياً هائلاً وذلك لدور التعليم في شتى مجالات الحياة وتأثيره في المستوى المعاشي والاقتصادي للأسرة ، إذ تكون أغلب الاسر التي يكون افرادها متعلمين ذات مستوى اقتصادي اكثر من تلك الأسر التي يقل او ينعدم فيها وجود افراد متعلمين .(٦) لذلك فإن لدراسة واقع الخدمات التعليمية وكفاءتها أهمية كبيرة في سبيل الكشف عن المستوى العلمي والثقافي لسكان منطقة الدراسة . وسيتم دراسة الواقع التعليمي بحسب المراحل الدراسية الآتية :-

أ- التعليم الابتدائي : (Education primary)

تهدف مرحلة التعليم الابتدائي الى تمكين الاطفال من تطوير شخصيتهم وبجوانبها العلمية والفكرية والخلقية والروحية والاجتماعية ، ليصبحوا سليمي الجسم والعقل .(٧) وذلك من خلال تنمية معارفهم في المجالين النظري والتطبيقي .(٨) فضلا عن تنمية الروح الوطنية وتنشئة الطفل على حُب بلده والإعتزاز به والتضحية في سبيله . وتشمل هذه المرحلة الدراسية الاطفال الذين تصل اعمارهم الى (٦) سنوات فأكثر .

ويتضح من جدول (١)،ان عدد المستوطنات الريفية التي تتوفر فيها مدارس ابتدائية بلغت (١٩)مستوطنة ، خريطة (٢)، وهي بذلك تشكل (٣٠,٦٤%) من المجموع الكلي للمستوطنات الريفية

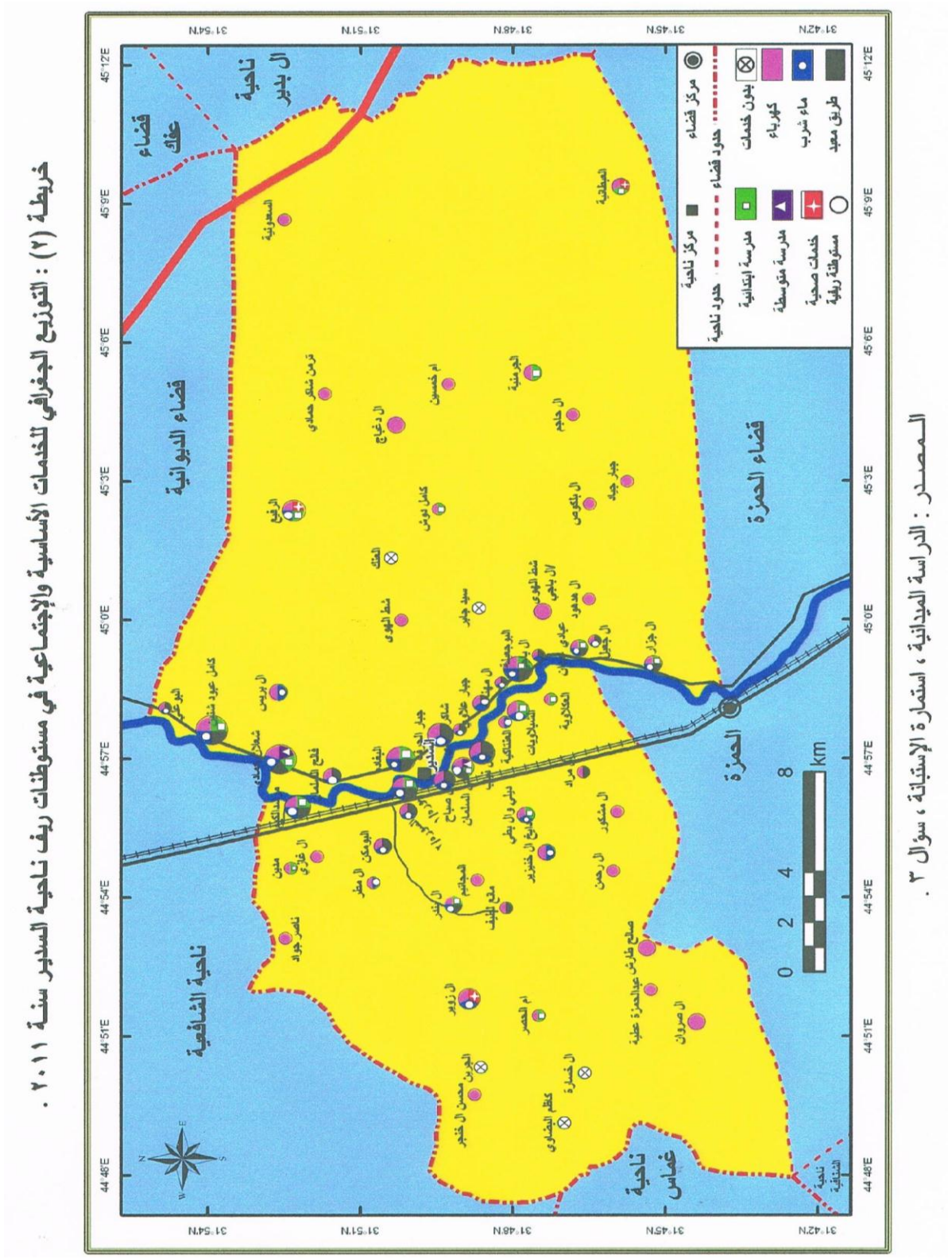

خريطة (٢) : التوزيع الجغرافي للخدمات الأساسية والإجتماعية في مستوطنات ريف ناحية السدير سنة ٢٠١١ .

المصدر : الدراسة الميدانية ، استمارة الإستبانة ، سؤال ٣ .

في منطقة الدراسة . وتعد النسبة المذكورة منخفضة مقارنة بمثيلتها في ريفي ناحية النصر والسلام في قضاء أبي غريب وناحية القاسم ، إذ بلغت (٥١,٦٠ %) .[٩] و (٣٧,٩ %) .[١٠] من مجموع مستوطنات ريف الناحيتين على التوالي ، مما يؤشر انخفاض المستوى الكمي للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة . وبلغ عدد المدارس الابتدائية (٢٣) مدرسة ، إذ توجد (٨) مدارس ذات دوام مزدوج بواقع مدرستين في كل بناية مدرسية ابتدائية ضمن منطقة الدراسة .

جدول (١) : الخدمات التعليمية في ريف ناحية السدير للعام الدراسي (٢٠١٠ / ٢٠١١) .

(المستوطنات) وعدد المدارس المتوفرة بحسب المرحلة الدراسية		العدد (مستوطنة)	(%) من المستوطنات التي تتوفر فيها الخدمات التعليمية	(%) من المجموع الكلي للمستوطنات
المستوطنات التي تتوافرفيها رياض الاطفال		—	—	—
المستوطنات التي تتوافر فيها مدرسة ابتدائية	مدرسة واحدة	١٥	٧٨,٩٤	٢٤,١٩
	مدرستان	٤	٢١,٠٦	٦,٤٥
	المجموع	١٩	١٠٠	٣٠,٦٤
المستوطنات التي تتوفر فيها مدرسة متوسطة		٢	١٠٠	٣,٢٢
المستوطنات التي تتوفر فيها مدرسة ثانوية		—	—	—
المجموع (مدرسة)		٢١		

المصدر: دائرة تربية قضاء الحمزة الشرقي ، الاحصاء التربوي ، ٢٠١١ .

وللوقوف على واقع وكفاءة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة، سيتم الاعتماد على المعايير التالية :-

أ – أ : معيار (تلميذ / معلم) : (Pupil / teacher)

يوضح هذا المعيار معدل عدد التلاميذ للمعلم الواحد، وتظهر اهمية هذا المعيار من خلال العلاقة العكسية بين قيمته ومقدار الاستيعاب والتلقي العلمي من قبل التلاميذ، إذ كلما انخفض المعيار دل ذلك على عطاء اكثر من المعلم واستيعابا علمياً اكثر من التلاميذ ويلاحظ من جدول (٢) ، ان معدل ما يصيب المعلم الواحد من التلاميذ بلغ (١٦,٠٦ تلميذ/ معلم) ، وينخفض هذا المعدل عن المعيار المحلي والبالغ (٣٠ تلميذ/ معلم) .[١١] ويتباين المعدل بين مستوطنات منطقة الدراسة ويرتبط ذلك بالكثافة السكنية المتوسطة التي تقع فيها المدرسة ، فضلاً عن المستوطنات التي تقدم المدرسة خدماتها لها ، وعددالمعلمين في المدرسة الواحدة . إذ يرتفع المعدل نسبياً في مستوطنة شعلان حمادي ليصل الى (٢٤,٣٧ تلميذ/ معلم) وذلك لكبر حجمها السكاني وسِعَة إقليمها التعليمي ،

جدول (٢) : توزيع المدارس الابتدائية بحسب المستوطنات التي تقع فيها ، وواقع المعايير التعليمية فيها ، والمستوطنات المستفيدة من تلك المدارس للعام الدراسي (٢٠١٠ / ٢٠١١) .

ت	المستوطنة التي تتوفر فيها مدرسة ابتدائية	تلميذ / معلم	تلميذ / شعبة	تلميذ / بناية مدرسية	المستوطنات التي تخدمها المدرسة .(*)
١	شعلان حمادي	٢٤,٣٧	٤٥,٠٠	٥٨٥	شعلان حمادي ، ال بريس ، فالح السلمان
٢	كامل عبودشنين	١٤,٨٧	٣٢,٩٢	٤٦١	كامل عبود شنين ، البو علي
٣	البغادة	١٧,٠٠	٢٨،٣٣	١٧٠	البغادة ، جبار الجرف ، شاكر حمادي
٤	البوجعيلة	١٧،٦٦	٣٩،٠٠	٥٨٣	البوجعيلة ، ال مهنا، شاكر حمادي ، شط الهوى ، جبار علاوي ، ال باجي ، الشبلاويات ، سيد جابر، شط الهوى/ال باجي
٥	الرفيع	١٢،٣٣	٢٦،٤٢	١٨٥	الرفيع ، ترمن شاكر حمادي
٦	كامل دوش	٧,٧٧	١١,٦٦	٧٠	كمل دوش ، العنك ، ال دغباج .
٧	ال جزار	١٣,٧٨	٢٨,٤٣	٤٥٥	ال جزار، جبار جياد
٨	عبادي عبدان	٢٠,٢٥	٢٧,٠٠	١٦٢	عبادي عبدان ، ال جعيل ، ال هدهود ، ال بلكوص
٩	الجرمنية	٨,١٢	١٠,٨٣	٦٥	الجرمنية ، ال حاجم ، ام خمسين
١٠	العبطانية	١٩,٨٧	٢٦,٥٠	٢٥٦	العبطانية
١١	مرشد الكيم	١٨,٦٢	٣٧,٥٢	٢٩٨	مرشد الكيم
١٢	مدين	١٠,٣٣	٢٢,١٤	١٥٥	مدين ، ال غازي ، ناصر جواد ، ال مطر
١٣	السورة الاولى	١٦,١٣	٣٩,٤٤	٣٥٥	السورة الاولى ، السورة الثانية ، البومكن
١٤	ال بندر	١٧,٠٦	٣٦,٥٧	٢٥٦	ال بندر ، المجاتيم ، مانع لطيف ، ال زوير
١٥	علي السلمان	١٠,١١	٥٢,٩١	٦٣٥	علي السلمان ، ال صباح ، ال ذياب
١٦	ديلي والبطي	١٤,١٤	٢٨,٢٨	١٩٨	ديلي والبطي ، دايخ ال خنيزير، ال رحمن
١٧	ام الحصر	١٠,٥٠	١٠,٧٥	٦٣	ام الحصر ، محسن ال خنجر، ال زوير ، كاظم البيضاوي
١٨	الشبلاويات	١٦,٢٥	٢٦،٠٠	١٢٠	الشبلاويات ، العنتاكية
١٩	العكلاوية	١٦،٨٤	٣٦،٥٠	٢١٩	العكلاوية ، ال مراد ، ال مشكور
	المعدل	١٦,٠٦	٣٣,١٣	٢٧٩	(٥٨) مستوطنة

المصدر : الباحث اعتماداً على ملحق (١) .

(*) : تم تحديد المستوطنات التي تحصل على خدمات المدرسة اعتماداً على (إدارات المدارس) ، واستمارة الاستبانة ، سؤال ٥ .

فضلا عن قلة عدد المعلمين فيها مقارنة بنسبتهم لعدد التلاميذ في المدارس الأخرى ، بينما ينخفض المعدل في مستوطنة كامل دوش ليصل الى (٧,٧٧ تلميذ/ معلم) وذلك بسبب صغر حجمها السكاني وحجوم المستوطنات التي تأخذ خدماتها التعليمية منها ، فضلا عن ارتفاع عدد المعلمين مقارنة بأعداد التلاميذ .

أ - ب : (تلميذ/ شعبة) : (Pupil / prong)

يوضح هذا المعيار العلاقة بين عدد التلاميذ وعدد الشعب ، وقد بلغ المعدل العام لعدد التلاميذ لكل شعبة (٣٣,١٣ تلميذ/ شعبته) ، جدول (٢) ، وينخفض عن المعيار التخطيطي والبالغ (٣٥ تلميذ/ شعبة) .[١٢] لكنه يرتفع عن هذا المعيار في مدارس مستوطنات (علي السلمان ، شعلان حمادي ، السورة الأولى ، البوجعيلة ، مرشد الكيم ، ال بندر ، العكلاوية) ، إذ بلغ المعدل فيها الى (٥٢,٩١ ، ٤٥,٠ ، ٣٩,٤٤ ، ٣٩,٠٠ ، ٣٧,٥٢ ، ٣٦,٥٧ ، ٣٦,٥٠ تلميذ/ شعبة)على التوالي جدول(٢)،ويعود السبب الى انخفاض اعداد الشعب الدرسية في هذه المستوطنات ووقوعها ضمن مستوطنات ذات حجوم سكانية كبيرة ، فضلا عن عدم الاهتمام بالموازنة بين اعداد التلاميذ من جهة وعدد الشعب من جهة اخرى ، وبذلك فأن المدارس الابتدائية الموجودة في المستوطنات المذكورة بحاجة الى بناء صفوف دراسية اضافية فيها .

وقد أثر ارتفاع عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة لهذه المستوطنات فيما يأتي : [١٣]

١- خَلق جو غير ملائم من الناحية الصحية والنفسية وتاثير ذلك على عطاء المعلم من جهة ودرجة استيعاب التلاميذ من جهة اخرى ، بسبب ارتفاع درجة حرارة الشعب الدراسية وعدم تجدد الهواء بسبب سوء التهوية والمتأتية من اكتظاظ الشعبة باعداد كبيرة من التلاميذ .

٢- سرعة اندثار المقاعد الدراسية ، مما يقلل من كفائتها وقيمتها الإقتصادية بمرور الزمن .

٣- الإرباك والتلكؤ في اداء المعلم لواجبه التعليمي لانشغاله بعدد كبير من التلاميذ وتأثير ذلك في هدر الوقت والجهد .

٤- مبادرة إدارات المدارس بشطر الدوام الى وجبتين صباحية ومسائية مما اثر في الوقت المخصص للدراسة ، اذ يتم الغاء بعض الحصص وخاصة التي تقع في نهاية جدول الدروس اليومي . وما لذلك من مردود سلبي على المقررات المنهجية والحصص الرسمية اليومية للتلاميذ .

أ-ج : (تلميذ/ بناية مدرسة ابتدائية) : (Pupil / school bulding)

يوضح هذا المعيار معدل عدد التلاميذ في البناية المدرسية الواحدة ، ويلاحظ من جدول (٢) ، ان هذا المعدل قد بلغ (٢٧٩ تلميذ / بناية مدرسية) ، وينخفض عن المعدل المتوسط والبالغ (٣٧٠ تلميذ / بناية مدرسية) .[١٤] ويتباين معدل التلاميذ للبناية الواحدة من مستوطنة الى أخرى ، اذ يرتفع في مدارس في مستوطنات (علي السلمان ، شعلان حمادي ، البوجعيلة ، ال جزار ، السورة الاولى) ليصل فيها الى (٦٣٥ ، ٥٨٥ ، ٥٨٣ ، ٤٥٥ ، ٣٥٥) تلميذ / بناية مدرسية على التوالي ، ويعود السبب في ذلك الى ارتفاع عدد التلاميذ في مدارس المستوطنات المذكورة ، فضلا عن تقديم تلك المدارس لخدماتها لمستوطنات مجاورة لها جدول (٢) تتسم بكُبر حجمها السكاني . وفيما يخص موضوع الأبنية المدرسية للمرحلة الابتدائية ومقدار الحاجة الفعلية منها لسكان منطقة الدراسة ، فأن المنطقة لاتحتاج الى إضافة ابنية في الوقت الحاضر ، ذلك لان المعيار التخطيطي يحدد حجماً يبلغ (٢٥٠٠ نسمة) .[١٥] من اجل توفير بناية مدرسية ابتدائية . إلا إن المشكلة الرئيسية للمدارس الموجودة حاليا في منطقة الدراسة لايتعلق بعددها فحسب ، بل بسوء توزيعها الجغرافي وتكاد تتركز في وسط منطقة الدراسة بأمتداد (شمالي – جنوبي) ، خريطة (٢) ، فضلا عن الدوام المزدوج وتدني مستوى ونوعية مواد البناء المستعملة في بنائها إنشائياً . وقد تبين إن التوزيع الجغرافي للمدارس الإبتدائية في منطقة الدراسة يكون متباعد غير منتظم ، بعد إعتماد أسلوب (قرينة الجار الأقرب) لتحديد نمط توزيع المدارس الجغرافي العام والذي بلغ (١,٣٤) [٢*] و بلغ معدل التباعد العام بين المدارس الإبتدائية (٣,٥٧ كم) . و(٢,٤٩ كم) بين المستوطنة التي لا تتوافر فيها مدرسة وأقرب مدرسة ابتدائية لها ، ملحق (٣) ، مما يؤشر صعوبة كبيرة في الوصول للمدارس من قبل التلاميذ الساكنين ضمن المستوطنات الريفية التي لا تتوفر فيها مدرسة إبتدائية .

وهنا لابد من الإشارة الى ان المعايير التي دُرِسَت مسبقاً لا تعطي مدلولا واضحا وكاملاً عن مستوى كفاءة الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية ، ويفُسَر ذلك بما يلي :-

١- بلغ عدد التلاميذ الملتحقين فعلاً بالدراسة (٥٣٠١) تلميذ ، ملحق (١) ، ويعني ذلك تخلف (١٤٥٧) من الملتحقين بالدراسة عن الالتحاق بالمدارس الابتدائية ، ومن المفترض ان يكون مجموع التلاميذ الملتحقين الكلي (٦٧٥٨) تلميذ .[٣*] وبذلك فأن ما وضحتهُ بعض المعايير السابقة من كفاءة التعليم الإبتدائي ، فإنه لايشمل سوى التلاميذ الملتحقين حالياً ، وبالتالي فإن تسرب هذا العدد من التلاميذ عن الدراسة يعني عدم حصولهم على فرصة التعليم ، وكان من اهم اسباب ذلك بُعد المدارس عن معظم المستوطنات وعدم توفر الطرق الريفية المعبدة لمعظمها .[١٦]

٢- ان ما اظهرته دراسة المعايير السابقة من ملائمة لبعض المعايير المحلية ، لا يعني كفاءة مطلقة لواقع التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة ، إذ ان انخفاض اعداد التلاميذ بالنسبة الى (المعلمين ، الشعب ، الابنية المدرسية) يعني انخفاض فعالية وكفاءة الكُلَف التعليمية ، فضلا عن إندثار الابنية المدرسية وآثاثها بمرور الزمن ، وذلك يعني الاضرار بالمال العام والذي ينفق لاعداد قليلة من التلاميذ ، وكان من المفروض التحاق الاعداد المتبقية والمشمولة بالتعليم ، وذلك الحال يؤشر ضعف كفاءة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة وعدم وجود اهتمام جدي نحوها .

٣- ان معدل المسافة التي يقطعها التلميذ من اجل الوصول الى المدرسة الابتدائية قد بلغ (٢,٤٧) كم ، ملحق (٢) ، إذا ما علمنا إن هذه المسافة هي اطول بكثير من معدل المسافة المقطوعة للوصول الى المدرسة الابتدائية والمحددة في العراق بـ (٤٠٠-٨٠٠) م ، والتي تعني ان يقطع التلميذ هذه المسافة في حدود (٥-١٠) دقيقة .[١٧] ويعود ذلك لطبيعة سِن التلميذ في هذه المرحلة الدراسية ، فضلا عن ضعف بنيتهُ الجسمية ، وعدم استطاعتهِ السير لمسافات اكثر من ذلك ، وبالتالي فأن هذا الواقع يشير الى الظروف الصعبة التي يعانيها التلاميذ في الوصول للمدارس ، ويشمل ذلك أيضاً اولياء الامور الذين يرافقون ابنائهم التلاميذ عند الذهاب الى المدرسة لحمايتهم من الطرق التي تقاطع اتجاه سيرهم وكذلك لحمياتهم من بعض الحيوانات وخاصة في المدارس البعيدة عن المركز الحضري لمنطقة الدراسة .[١٨] وأثر البعد عن المدارس في معاناة التلاميذ في الوصول الى المدارس البعيدة تلك .

٤- تعاني معظم الابنية المدرسية من تدهورها صورة (١) ، وعدم صلاحيتها للاستعمال ، إذ تتصف بعدم وجود زجاج النوافذ وعدم إستواء الأرضية والتي تؤدي الى بعض الحوادث للتلاميذ جراء سقوطهم على الأرض . كما ان رداءة المرافق الصحية في المدارس من شأنهِ أن يؤثر في الحالة النفسية للتلاميذ ، فضلا عن تعرضهم لبعض الامراض . وفي ذلك الحال تأثير على التلميذ صحياً ونفسياً واجتماعياً ، ولابد من الاشارة هنا الى اهمية تأهيل الابنية المدرسية وتطويرها وتوفير مستلزمات الراحة فيها .

٥- تعاني منطقة الدراسة من انخفاض مستوى الخدمات ضمن المدارس الموجودة فيها ، إذ لاتتوفر فيها اجهزة التكييف ، وإن وُجدت فهي في الجناح الخاص بالادارة والهيئة التعليمية ، أذ تخلوا الشعب من هذه الاجهزة وان توفرت فهي عبارة عن مروحة سقفية واحدة على الاغلب .[١٩] وفي ذلك تأثير على الجو الداخلي للشعبة وخاصة فيما يخص درجة الحرارة ويظهر ذلك التأثير في فصل الصيف ، مما ينعكس على الحالة الصحية والنفسية للتلميذ وتأثير ذلك على مستواه العلمي ، كما ان ضعف مستلزمات الإضاءة في معظم المدارس يؤثر على درجة الرؤيا للتلاميذ وصعوبة نقل ماموجود على لوحة السبورة من معلومات ، ويظهر تأثير ذلك في فصل الشتاء وخاصة في دوام الوجبة المسائية .

صورة (١) : مدرسة المباهلة الإبتدائية في مستوطنة الرفيع - ريف ناحية السدير ، ويلاحظ تواضع بنايتها وعدم وجود سياج خارجي للمدرسة من الجهة الأخرى .

المصدر : الدراسة الميدانية ، ٢٠١٢/١/٢٤ .

٦- يؤكد الباحثون ، على أن التركيب التعليمي للسكان (***Education structure to population***) يُعد من الأساليب المهمة للكشف عن المستوى العلمي والثقافي لأفراد المجتمع ، ويأتي ذلك من حقيقة مفادها ، انه حتى لو بلغت الكفاءة مستوى معين ، فذلك المستوى يشمل التلاميذ والمعلمين والابنية المدرسية فقط وللوقت الراهن فحسب ، وبالتالي فأن مسألة الوقوف على مستويات سكان منطقة الدراسة من الجانب العلمي والثقافي والحضاري ذات اهمية لاتقل شأناً عن دراسة المعايير السابقة . ولعلَ الجغرافية مُطالبة أكثر من أي إختصاص بالكشف عن ذلك .[٢٠]

ويتضح من جدول (٣) ، ان مجموع حملة الشهادة الابتدائية فما دون ، قد شكل نسبة (٨٨,٤٩ %) من المشمولين بعينة الدراسة .[٤*] مما يبين انخفاض المستوى العلمي والثقافي ، ويعود السبب في ذلك الى حالات التسرب من المدارس الابتدائية ، فضلاً عن تأثير نوع النشاط الإقتصادي في الريف الذي يُحَتِم توفر الأيدي العاملة الزراعية وتأثير ذلك في عدم إلتحاق الأبناء الى المدارس . وتنتج حالات التسرب من عدة عوامل منها انخفاض المستوى المعاشي للأسر والبعد عن مراكز الخدمات التعليمية ، وسوء توزيعها الجغرافي خريطة (٢) ، وعدم توفر الطرق المعبدة لمعظم المستوطنات الريفية ، فضلا عن النظرة الاجتماعية لسكان الريف فيما يخص تعليم بناتهم في المدارس . إذ لايرغب معظم اولئك السكان في التحاق بناتهم بالمدارس ، لأن ذلك يعني (بحسب مفهومهم) خروجهن من المنزل وتعرضهن لمرأى من الناس (الرجال خاصة) وهكذا حال

لا يحبذهُ الانسان الريفي ، بل ويرفضه بالأساس . كما ان بعض السكان يرون أن تعليم البنت أشبه ما يكون بمشروع اقتصادي لانفع منه بالنسبة لأسرتها ، مبررين ذلك بأن ثمرة ذلك يجنيه زوجها مستقبلا من جهة ، وان تَعليمَهُنَ يؤخر زواجَهُنَ من جهة اخرى .[٢١] وقد شكلت النساء (٦٩,٨ %) .[٥*] من مجموع السكان الأميين والغير حاصلين على أية شهادة دراسية ، جدول (٣) .

جدول (٣) : التركيب التعليمي لسكان ريف ناحية السدير بحسب عينة الدراسة ٢٠١١ .

ت	التحصيل العلمي او الشهادة	العدد			(%)
		ذكور	أناث	المجموع	
١	أمـــي	١٠٤	٢٦٦	٣٧٠	٤٨،٩٤
٢	يقرأ ويكتب	٦٥	١٢٥	١٩٠	٢٥،١٣
٣	ابتدائـــية	٨١	٢٨	١٠٩	١٤،٤٢
٤	مـــتوسطـة	٣٢	١٥	٤٧	٦،٢٢
٥	اعـداديـــة	١٧	٠٦	٢٣	٣،٠٤
٦	معـهد ، جـــــامعة	١١	٠٣	١٤	١،٨٥
٧	شهـادة عُليـــــــا	٠٣	ــ	٠٣	٠،٤٠
	مجموع الافراد في العينة	٣٠٤	٤٥٢	٧٥٦	%١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبانة ، سؤال ٢ .

٧- تُعد آراء السكان من الركائز المهمة في تنمية الجانب الخدمي وعلى كافة المستويات ،وذلك لاطلاع السكان المباشر على الواقع الخدمي وسلبياته ، وقد يكون ذلك الواقع خفيا ً على المخططين والمسؤولين لسبب او لآخر، وبالتالي ضرورة أخذ تلك الآراء محمل الجِد ، وقد بين (٢٦,٢٥ %) ممن شملتهم العينة عدم رضاهم عن مستوى الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة ، ورأى (٢٨,٢٥ %) رضاه عنها بدرجة قليلة ، ولم يبين رضاه منهم سوى (٨,٧٥ %) ، جدول (٤) ، ومنطقيا ً فأن النسبة الاخيرة تمثل رأي سكان تُقدَم لهم الخدمات التعليمية وتكون قريبة لمحل سكناهم .

ب- التعليم المتوسط : (Educatoin intermediary)

تُعَد مرحلة التعليم المتوسط مرحلة إنتقالية بين المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، ولها دور مكمل للمرحلة الابتدائية في تعزيز القدرات العلمية والاجتماعية للطالب التي اكتسبها مسبقا في المرحلة

جدول (٤) : درجة الرضا لعينة الدراسة حول مستوى كفاءة الخدمات الاجتماعية والأساسية في ريف ناحية السدير سنة ٢٠١١ .

الخدمات	عدد ونسبة الأجابة لعينة الدراسة										مجموع العينة
	غير راضٍ عن الخدمة		راضٍ بدرجة قليلة		راضٍ بدرجة متوسطة		راضٍ بدرجة جيدة		راضٍ بدرجة جيدة جدا		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
التعليمية	١٠٥	٢٦,٢٥	١١٣	٢٨,٢٥	١٠٨	٢٧,٠٠	٤٣	١٠,٧٥	٣١	٨,٧٥	٤٠٠
الصحية	١٣٨	٣٤,٥٠	١٢٩	٣٢,٢٥	٨٦	٢١,٥٠	٢٩	٧,٢٥	١٨	٤,٥٠	٤٠٠
الماءالصالح للشرب	١٩٤	٤٨,٥٠	٧٨	١٩,٥٠	٥٥	١٣,٧٥	٤١	١٠,٢٥	٣٢	٨,٠٠	٤٠٠
الكهرباء	٢٤٧	٦١,٧٥	١١٢	٢٨,٠٠	٤١	١٠,٢٥	ــ	٠	ــ	٠	٤٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبانة ، سؤال ٤ .

الابتدائية . ويتضح من جدول (٥) ، توفر مدرستين متوسطتين وذلك في مستوطنتي (علي السلمان ، شعلان حمادي) ، وشكلتا (٣,٢ %) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، ويعد عدد المدارس المتوسطة وما شكلتاه المستوطنتان اللتان تقع فيهما المدرستين منخفضا مقارنة بمناطق ريفية اخرى . اذ بلغ عدد المدارس المتوسطة في ريف ناحيتي النصر والسلام في قضاء الصويرة ، والقاسم في بابل . (٥,٤ %) .[٢٢] و(٦,٩ %) .[٢٣] على التوالي . ويلاحظ من نفس الجدول ان معدل عدد الطلبة لكل مدرس بلغ (١٢,٧طالب ، طالبة / مدرس) ، وينخفض عن المعيار التخطيطي البالغ (٢٤ طالب ، طالبة / مدرس) .[٢٤] ويعود ذلك الى انخفاض عدد الملتحقين بالمدارس المتوسطة لارتفاع حالات التسرب وخاصة للبنات بسبب العامل الاجتماعي لسكان الريف ورغبة معظمهم في عدم تعليم بناتهم وخاصة في التعليم المتوسط والذي تصل اعمار بناتهم عند هذه المرحلة الى عمر يفوق اعمارهن في المرحلة الابتدائية وما يرافق ذلك من زيادة في الضغط الاجتماعي على الأسرة ، فضلاً عن بعد المدارس المتوسطة وعدم توفر الطرق المعبدة لمعظم المستوطنات ، اضافة الى قلة عدد وسائط النقل للأسر خاصة ذات الدخل المحدود . اما بالنسبة لمعدل عدد الطلبة للشعبة الواحدة فقد بلغ (٣٣,٥٧ طالب ، طالبة/ شعبة) ، جدول (٥) ، ويرتفع قليلاً عن عن المعيار التخطيطي المحدد بـ (٣٢ طالب ، طالبة / شعبة) ، بينما بلغ معدل عدد الطلبة لكل بناية مدرسية متوسطة (٢٣٥ طالب طالبة / بناية) ، وقد يبدوا المعدل المذكور منخفضاً ، ويعود ذلك الى انخفاض عدد الملتحقين بالدراسة ، بالنسبة لعدد الطلبة الملتحقين الكلي بتلك المدارس ، وكذلك بُعد المدرستين المتوسطتين عن مراكز الإستيطان . وتحتاج المنطقة الى (٤) مدارس متوسطة، اذا ما اعتمدنا على المعيار التخطيطي الذي يحدد مدرسة متوسطة لكل (٥٠٠٠ نسمة) .[٢٥]

جدول (٥) : توزيع المدارس المتوسطة في ريف ناحية السدير للعام الدراسي (٢٠١٠ / ٢٠١١) .

ت	اسم المستوطنة	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد المدرسين	عدد الشعب	طالب / مدرس	طالب / شعبة	طالب / بناية	المستوطنات المستفيدة من المدرسة
١	شعلان حمادي	١	١٧٠	١٥	٧	١١,٣٣	٢٤,٢٨	١٧٠	شعلان حمادي ، البوعلي ، فالح السلمان ، كامل عبود شنين
٢	علي السلمان	١	٣٠٠	٢٢	٧	١٣,٦٤	٤٢,٨٦	٣٠٠	علي السلمان ، ال ذياب ، ال صباح
المجموع		٢	٤٧٠	٣٧	١٤	١٢,٧٠	٣٣.٥٧	٢٣٥	(٧) مستوطنات

المصدر : ١- دائرة تربية قضاء الحمزة الشرقي ، ذاتية الثانوي ، ٢٠١١ .
٢- الدراسة الميدانية ، إستمارة الإستبانة ، سؤالي ٣ و ٥ .
٣ – إدارتي المدرستين المدرجة في الجدول الحالي .

بعد دراسة واقع الخدمات التعليمية الموجودة في ريف منطقة الدراسة ، لابد من الاشارة الى عدم وجود مرحلتي (رياض الاطفال ، المدارس الاعدادية) ، ويعود سبب عدم توفر رياض الاطفال الى الوضع الاجتماعي السائد في الريف وطبيعة الحياة فيهِ ، والتي لا تشجع على ارسال الاطفال الى رياض الاطفال حتى إن وُجدت على الاغلب ، وكذلك لعدم إلزامية التعليم للمرحلة المذكورة ، فضلاً عن تَفرُغ الامهات للاعتناء باطفالهن ، لأن مُعظمَهُنَ ربات بيت (غير موظفات) ، وعموما فأن هذا الواقع يلغي دور رياض الاطفال التي تُعد الركيزة الاولى في سُلم التعليم العام . ويُفترض توفير (١٥) رياض

أطفال في منطقة الدراسة . بحسب المعيار التخطيطي (روضة /٢٠٠٠ نسمة) .[٢٦] اما بالنسبة لمرحلة للتعليم الاعدادي والتي تعد ذات اهمية كبيرة كونها مرحلة ممهدة للتعليم الجامعي ، فأن واقعها مشابه تماما لرياض الاطفال ، اذلاتوجد اي مدرسة اعدادية في ريف منطقة الدراسة ، وان الحجم السكاني لريف منطقة الدراسة يحتاج الى توفير (٦) مدارس اعدادية . بحسب المعيار التخطيطي (مدرسة ثانوية / ٥٠٠٠ نسمة) .[٢٧]

٢- الخدمات الصحية : (Healthy services)

تعد الخدمات الصحية من الخدمات المهمة للانسان ، وذلك لدورها في سلامتهِ ، وضمان ديمومة صحته وما لذلك من أهمية في تعزيز دوره في التنمية والأنتاج ، وضمان دوره في خدمة الأسرة والمجتمع والبلد ، وبذللك فان اشباع حاجة سكان ريف منطقة الدراسة من هذه الخدمات ، تعُد من الأولويات في سبيل توفير مستوى عالي من الصحة ، ولتحقيق ذلك ينبغي توفير مراكز خدمية صحية تأخذ على عاتقها تقديم هذه الخدمات ، اذا ما علمنا ان الوضع الصحي العام في ريف العراق وضمنه منطقة الدراسة يعاني من التدهور والاهمال .

ويتضح من خريطة (٢) و جدول (٦) ، إن عدد مراكز الخدمات الصحية في ريف منطقة الدراسة قد بلغ (٣) مراكز فقط ، توزَعنَ بواقع مركز صحي فرعي في مستوطنة (العبطانية) ، وبيت صحي في كل من مستوطنتي (ال زوير و الرفيع) ، وشكلت هذه المستوطنات (٤,٨%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة . وهي نسبة منخفضة مقارنة بمناطق ريفية اخرى . اذ بلغ عدد مراكز الخدمات الصحية في ريف ناحية القاسم (٦) مراكز ، (٥) منها مراكز صحية فرعية مع بيت صحي واحد ، وتوزعت في (٦) مستوطنات شكلت (٦,٩%) من مجموع مستوطنات ناحية القاسم .[٢٨]وتحتاج منطقة الدراسة الى (٥) مراكز صحية فرعية تضاف الى المراكز الخدمية الحالية . وذلك بحسب المعيار التخطيطي (مركز صحي فرعي/٣٠٠٠-٥٠٠٠ نسمة) .[٢٩]

ويلاحظ من جدول (٦) ، عدم وجود اي طبيب في المؤسسات الصحية الثلاث ، ويقوم مقامهم معاون طبي . كما تخلوا المؤسسات الصحية في منطقة الدراسة من اي طبيب اسنان ، ويلاحظ على التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية الحالية ، عدم وجود عدالة في اختيار مواقعها الحالية ، فعلاوة على قلة عددها ، لم يُراعا في اختيار مواقعها الحجوم السكانية ، كما هو الحال في البيت الصحي في

جدول (٦) : توزيع مراكز الخدمات الصحية في ريف ناحية السدير سنة ٢٠١١ .

ت	إسم المركز الخدمي الصحي	المستوطنة التي يقع فيها المركز الخدمي الصحي	عدد الاطباء	عدد اطباء الاسنان	عدد معاوني الاطباء	المستوطنات المستفيدة من المركز الخَدمي الصحي (*)
١	المركزالفرعي في العبطانية	العبطانية	—	—	٢	العبطانية ، الجرمنية ، ال حاجم
٢	البيت الصحي في الرفيع	الرفيع	—	—	٣	الرفيع ، ترمن شاكرحمادي ، ال دغباج ، ام خمسين
٣	البيت الصحي في ال زوير	ال زوير	—	—	١	ال زوير ، الخسارة ، الجرين ، كاظم البيظاوي ، محسن ال خنجر ، ام الحصر
	المجموع	٣	—	—	٦	(١٤) مستوطنة

المصدر :- رئاسة صحة محافظة القادسية ، قطاع صحة الحمزة الشرقي ، قسم الاحصاء ، ٢٠١١.

(*) :- الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبانة ، سؤال (٦) .

مستوطنة العبطانية التي لايجاورها اية مستوطنة ، كما يلاحظ عدم وجود مراكز خدمية صحية في المستوطنات الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية والجنوبية الوسطى ، وبذلك فمن غير المنطقي تقديم خدمات لمنطقة ما وحرمان أُخرى منها ، إذ يفترض توزيع المراكز الصحية

على اساس الحجوم السكانية ، وبالتالي خدمة اكبر عدد ممكن من السكان ، فضلا عن أهمية مراعاة المسافة المقطوعة والجهد المبذول للوصول الى مراكز الخدمات الصحية ، ويتضح ذلك من وجود (٤٨) مستوطنة تبعد مراكز الخدمات الصحية عنها مسافة (٣ كم) فاكثر .[٦*] ، في حين بلغ عدد المستوطنات ذات الحجم (١٠٠٠ نسمة فأكثر) والتي لا تتوفر فيها خدمات صحية (٨) مستوطنات شكلت (١٠٠ %) من مستوطنات الفئة المذكورة في منطقة الدراسة ، وفي ذلك دلالة واضحة على عدم الأخذ بنظر الاعتبار الحجم السكاني للمستوطنة الريفية في توفير الخدمات الصحية . واضافة لما سبق لابد من الاشارة الى ان المراكز الخدمية الصحية الثلاث الموجودة في منطقة الدراسة تخلوا من المختبرات الخاصة بالتحاليل ، وإن الادوية الموجودة في تلك المؤسسات تكون بسيطة ، كما ان مراكز الخدمات الصحية في مستوطنتي (الرفيع ، ال زوير) عبارة عن اشبه ماتكون بـ (المنزل) ، اذ تصل مساحته الى حوالي (١٠٠ م٢) .[٣٠] لذلك يطلق عليه (البيت الصحي) ، صورة (٢) . وقد أدى الواقع المُشار إليهِ آنفاً الى مراجعة السكان للمدن المجاورة كالسدير والديوانية للحصول على الخدمات الصحية .[٣١] مما يُزيد معاناة السكان والتأثير على مستوى الدخل .

وإجمالاً لما سبق ، يتضح تدني مستوى الخدمات الصحية كماً ونوعاً في منطقة الدراسة ، وتدني مستوى ما يقدم منها لسكان منطقة الدراسة فضلاً عن بساطتها ، اذ بين (٥٠,٣٤ %) من افراد عينة الدراسة عدم رضاهُ عن مستوى تلك الخدمات وانها غَير فعالة ، جدول (٤) .

صورة (٢) : البيت الصحي في مستوطنة الرفيع ـــــ ريف ناحية السدير .

المصدر: الدراسة الميدانية ، ١/٤/٢٠١١ .

ثانيا : خدمات البُنى الإرتكازية . (BASIC SERVICES)

تشمل خدمات (الماء الصالح للشرب ، الطاقة الكهربائية ، طرق النقل والمواصلات) ، ويطلق عليها الخدمات الاساسية ، نظراً لأهميتها لمراكز الاستيطان الريفي والحضري على حدٍ سواء ودورها في نمو تلك المراكز ، إذ تلبي هذه الخدمات متطلبات الانسان الرئيسية في الحياة . وللوقوف على واقع ومستوى كفاءة هذه الخدمات سيتم دراستها على النحو التالي :-

١- خدمات الماء الصالح للشرب:(DRUNK ACTIONABLE WATER SERVICES)

تأتي اهمية توفير الماء الصالح للشرب نظرا لاستعمالها من قبل الانسان وبأشكال متعددة ، فعلاوة على استعمالها للشرب ودورها في استمرار الحياة ، يستعملها الانسان في الطبخ والاستحمام والتنظيف وغير ذلك ، وإنَ عدم توفير الماء النقي والصحي لسكان الريف يعني لجوئهم الى مصادر مياه بديلة تتمثل بالجداول المائية وقنواة الري والأنهار ، وهذه المصادر تعد مصادر ملوثة نظراً لأحتوائها على موادآ ضارة متنوعة وهي غير صالحة للأستعمال البشري ، وعليه فأن توفير المياه الصالحة للشرب يعني ابتعاد الأنسان عن تلك المصادر الغير صالحة والملوثة وبالتالي بقاء الأنسان بعيداً عن المشكلات البيئية والصحية والتي تعود بالضرر على الإنسان .

يلاحظ من جدول (٧) ، أن عدد المستوطنات المجهزة بالماء الصالح للشرب من المجمعات المائية الواقعة في المستوطنات الريفية بلغ (١٥) مستوطنة ، إضافة الى المستوطنات التي تتزود بالماء الصالح للشرب من مجمعات تغذي مدينتي السدير والحمزة ، وبلغ عددها (١٦) مستوطنة ، (٨) منها تتزود من مدينة السدير ، و(٨) الأخرى تتزود من مدينة الحمزة ، ويبين ذلك الواقع عدم مركزية تجهيز الماء الصالح للشرب في منطقة الدراسة والأعتماد على مدن مجاورة لمستوطنات ريف منطقة الدراسة ، مما يعني وجود عجز إداري في الحكومة المحلية في توفير أبسط حقوق المواطن المشروعة.

وإجمالاً لما سبق ، أصبحَ عدد المستوطنات الريفية المجهزة بالماء الصالح للشرب (٣٠) مستوطنة ، شكلت (٤٨,٣٨%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة . وتعد هذه النسبة منخفضة إذا ما قورنت مع المستوطنات الريفية في بلدان عربية مجاورة . إذ شكلت المستوطنات المجهزة بالماء الصالح للشرب من المجمعات المائية في شمال غرب محافظة نابلس في فلسطين لسنوات سابقة (٨٥ %) من مجموعها الكلي .[٣٢] اذا ما علمنا طبيعة الظروف السياسية والأمنية والأقتصادية التي تَمُرُ بها

جدول (٧) : التوزيع الجغرافي لـ (مجمع ، مشروع) ماء الشرب ومصدرها وطاقتها التصميمية والمستوطنات المستفيدة سنة ٢٠١١ .

ت	اسم المجمع أو المشروع المائي	الموقع	مصدر المياه	طاقة المجمع أو المشروع م٣ / ساعة		معدل ساعات التشغيل اليومي	المستوطنات المستفيدة وسكانها ، من (المجمع ، المشروع)			حصة الفرد لتر / يوم
				الأساسية	الفعلية		اسم المستوطنة	السكان المستفيدين فعلاً	السكان المستفيدين الكلي	
١	فالح السلمان	مستوطنة فالح السلمان	شط الديوانية	١٥	١٥	٦	فالح السلمان	٣٥٩	٣٥٩	٢٥٠,٦
٢	الحمادي	مستوطنة شعلان حمادي	=	١٥	١٥	٦	شعلان حمادي	٣٥٤	٣٥٤	٢٥٤,٢
٣	البوعرب	مستوطنة كامل عبودشنين	=	٥٠	٤٠	٦	الرفيع	٧٨٩	٧٨٩	٣٠٤,١

٤	مرشدالكيم	مستوطنة مرشد الكيم	=	١٥	١٥	٦	مرشدالكيم	١٢٥٨	١٢٥٨	٧١,٥
٥	السورة	مستوطنة السورة الاولى	=	٥٠	٥٠	٦	السورةالاولى	١٠٣٧	٢٢٣٧	١٠٧,٢
							السورةالثانية	٥٨٢		
							البو مكن	٣٩٨		
							البو مطر	٢٢٠		
٦	حاج بدر	مستوطنة كامل عبود شنين	=	٢٠٠	١٤٠	٦	كامل عبودشنين	١٩٠٤	٤٠٩٤	٢٠٥,١
							شعلان حمادي	١٤٨٠		
							ال بريس	٤٢٩		
							البوعلي	٢٨١		
٧	العنتاكية	مستوطنة العنتاكية	=	٣٥	٣٥	٦	ال وذياب	١٠٨٣	٢٠٢٤	١٠٣,٧
							الشبلاويات	٦٣٧		
							العنتاكية	٣٠٤		
٨	السدير .(*)	المركز الحضري لناحية السدير	=	٢٠٠	٥٠	٦	البغادة	١٤٢١	٤٠٣٢	٧٤,٤
							جبارالجرف	١٠٠٩		
							علي السلمان	٨٠٢		
							الصباح	٨٠٠		
٩	ال بندر	المركز الحضري لناحية السدير	=	٥٠	٥٠	٦	البندر	٥١٥	١٩٣٢	١٥٥,٢
							الزوير	٧٢٠		
							ديلي والبطي	٤١٨		
							دايخ الخنيزير	٢٧٩		
١٠	. (**) الحمزة الموحد	المركزالحضري لمركزقضاء الحمزةالشرقي	=	٢٠٠	٥٠	٦	ال جزار	٥٥٢	٣٥٥٩	٨٤,٢
							ال جعيل	١٩٧		
							عبادي عبدان	٣٧٤		
							ال باجي	٢٨١		
							ال جعيلة	١١٩٠		
							ال مهنا	١٨٩		
							جبارعلاوي	٤٨٠		
							شاكرحمادي	٢٩٦		
	٣٠ مستوطنة						٢٠٦٧٥ نسمة	٢٠٦٧ ٥ نسمة	المعدل ١٦١ لتر/فرد/ يوم

المصدر : ١.الدراسة الميدانية ٢.ادارة مجمعات ماء السدير ، القسم الفني ، ٢٠١١ .

(*) : يقع هذا المشروع في المركز الحضري لناحية السدير وتبلغ طاقته التصميمية (٢٠٠م٣/ ساعة) ويجهز سكان المركز الحضري بـ (١٥٠م٣ / ساعة) ، بينما يجهز المستوطنات المذكورة ازائه بـ (٥٠ م٣/ ساعة) فقط .

(**) : مشروع ماء يقع في المركز الحضري لمركز قضاء الحمزة الشرقي وتبلغ طاقته التصميمية (٢٠٠ م٣/ساعة)ويجهز المستوطنات المذكورة ازائه بـ (٥٠ م٣ / ساعة) في المعدل

المصدر : الدراسة الميدانية ، مقابلة شخصية ، مع فاضل عليوي حمزة ، مدير مجمعات ماء السدير ، ٢٠١١/١١/١٣ .

الدولة المذكورة ، ويدل ذلك على سعي الحكومات في توفير أهم وأبسط حقوق الأنسان على الرغم من المشاكل والصعوبات التي تُحيط بها وعلى مختلف المستويات .

ويتضح من جدول (٧) ، أن عدد المجمعات المائية التي تزود ريف منطقة الدراسة بالماءالصالح للشرب قد بلغ (١٠) مجمعات ، تجهز (٢٠٦٧٥) نسمة من أصل (٢٣٣٦٤) نسمة يمثلون المجموع الكلي للمستوطنات المستفيدة من تلك المجمعات . وقد شكل السكان المستفيدين فعلاً في هذه المستوطنات (٦٨,٦ %) من المجموع الكلي لسكان ريف منطقة الدراسة . بينما لا يستفيد من هذه المستوطنات (٢٦٨٩) نسمة شكلوا (١٣%) من سكان تلك المستوطنات ، و(٨,٩%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، ويعود سبب عدم تزويد هولاء السكان بالماء الصالح للشرب بالرغم من سكنهم في مستوطنات تتزود بالماء الصالح للشرب من المجمعات المائية إلى بُعد وحداتهم السكنية من المجمعات المائية وشبكتها التوزيعية . فضلاً عن عدم تقديم قسم من أصحاب تلك الوحدات لطلبات رسمية من أجل الأشتراك في شبكة توزيع الماء الوطنية من أجل حصولهم على الخدمة .[٣٣] أما فيما يخص حصة الفرد اليومية من الماء الصالح للشرب والتي تكشف عن مدى كفاية كمية المياه الواصلة فعلاً للفرد في اليوم الواحد ، فقد بلغ معدلها العام (١٦١ لتر/ فرد/ يوم) ، جدول (٧) ، وبذلك يبين هذا المعدل عجزاً قدره (١٩٩ لتر/ فرد/ يوم) . مقارنة بالمعيار التخطيطي (٣٦٠ لتر/ فرد/ يوم) .[٣٤] وأن هذا العجز يشكل (٥٥,٢٧ %) من حصة الفرد الواجب توفيرها بحسب المعيار التخطيطي المذكور . وتعد نسبة العجز مرتفعة مقارنة بنسبة العجز في ريف الصويرة والتي شكلت (١٣,٥ %) .[٣٥] من الحصة الواجب توفيرها للفرد بحسب المعيار التخطيطي (٣٦٠لتر/ فرد / يوم).

وتعاني خدمة الماء الصالح للشرب في منطقة الدراسة من بعض المشكلات منها :-

أ- يرتبط الاستهلاك المائي بالمناخ السائد وخاصة بدرجة الحرارة ، اذ يزداد الاستهلاك في فصل الصيف والذي ينتج عنه ضغط شديد على شبكة التوزيع وبالتالي حرمان قسم من السكان من الماء الصالح للشرب .

ب- يتأثر مقدار الاستهلاك المائي بالعادات والتقاليد الاجتماعية كالمناسبات والأفراح والمآتم والمآدب والمناسبات الدينية ، اذ يزداد الاستهلاك المائي في عمليات ري الحدائق المنزلية وعند أقامة مناسبات الزواج والختان ومجالس العزاء في حالات الوفاة ، كذلك أيام الزيارة للنجف وكربلاء .[٣٦]

ج- كان لعدم الأهتمام بـ (**العَداد**) الذي كان يعتمد عليه قبل ٢٠٠٣ في تحديد التسعيرة النهائية لإستهلاك الماء ، الأثر الواضح في عدم المبالاة وعدم الترشيد في إستهلاك الماء وتأثير ذلك على الكميات الواصلة من الماء للوحدات السكنية .

د- عدم صلاحية مياه الشرب التي تزودها المجمعات المائية للسكان وذلك بسبب اتباع طرق يدوية تقليدية في أضافة الكلور والشب للمياه في أحواض التصفية والتعقيم ، إذ تضاف تلك المواد بنسب غير دقيقة ويدخل في مقاديرها الاجتهاد الشخصي.[٣٧] وما لذلك من اثار سلبية على مستخدمي تلك المياه التي يكون مصدرها شط الديوانية الملوث اساساً وذلك الحال يؤثر سلباً في صحة السكان .

ه- تتصف مجمعات الماء عموماً بكونها قديمة وغير فعالة وكثيرة الأعطال ، فضلاً عن قدم شبكة التوزيع وأنابيبها .[٣٨] وفي ذلك تقليل لدور هذه المجمعات وتقليلاً لكفاءتها.

و- تذبذب وعدم استمرارية الماء الصالح للشرب الواصل الى الوحدات السكنية ويأتي ذلك من تدهور شبكة التوزيع وقدمها والانسدادات الموجودة في أنابيبها ، فضلاً عن تأثير انقطاع التيار الكهربائي

الذي يؤدي الى توقف هذه المجمعات عن ضخ المياه للوحدات السكنية . ولذلك تعمل هذه المجمعات بمعدل (٦ ساعة / يوم) .[٣٩]

ز- سوء توزيع مجمعات الماء من حيث طاقتها التصميمية من جهة والحجوم السكانية للمستوطنات التي تزودها المجمعات من جهة اخرى ، فمن جدول (٧) ، يتضح أن الطاقة التصميمية لمجمع (البوعرب) تبلغ (٥٠ م٣/ساعة) ويجهز الماء لـ (٧٨٩) نسمة في مستوطنة (الرفيع) ، بينما تبلغ طاقة مجمع (مرشد الكيم) (١٥ م ٣/ ساعة) ويجهز الماء لـ (١٢٥٨) نسمة ، وفي ذلك دلالة على سوء توزيع وعدم عدالة في مقدار الحصص المائية للسكان .

وبذلك فأن المشكلات المذكورة آنفاً تتوضح في درجة رضا السكان عن مستوى كفاءة خدمات الماء الصالح للشرب ، جدول (٤) ، إذ بين (٣٩ %) من السكان المشمولين بالعينة عدم رضاهم عن مستوى الخدمة ، وبين (٢٩,٥ %) منهم رضاهم بدرجة قليلة ، ولم يرض عن الخدمة وبدرجة جيدة جداً ومن أفراد العينة سوى (٨ %) ممن شملتهم العينة .

وبعد دراسة واقع ومستوى كفاءة خدمة الماء الصالح للشرب في ريف منطقة الدراسة وأهم المشكلات المؤثرة في كفاءتها ، نذكر فيما يأتي بعض المقترحات من أجل حل مشكلة الماء الصالح للشرب :-

١) - فيما يتعلق بالمستوطنات المجهزة بالماء الصالح للشرب : (٣٠ مستوطنة) :-

أ - تحتاج الى طاقة تصميمية اضافية لمعالجة العجز البالغ (١٩٩ لتر/فرد/ يوم) ، ويفترض وصول الطاقة الى(٦٨٥,٧م٣/ساعة).[٧*] لضمان وصول حصة السكان المجهزين فعلاً للمعيار التخطيطي.

ب- بلغ عدد السكان الغير مجهزين ضمن هذه المستوطنات (٢٦٨٩) نسمة ، وهم بحاجة لطاقة تصميمية تبلغ (١٦١,٣م٣ /ساعة) .[٨*] وبذلك يكون مجموع الطاقة التصميمية الاجمالية المفترض توفيرها للمستوطنات المجهزة بالماء الصالح للشرب (٦٨٥,٧م٣ / ساعة + ١٦١,٣م٣ / ساعة) = (٨٤٧ م٣ / ساعة) لضمان وصول حصة السكان المجهزين فعلاً والغير مجهزين للمستوطنات المذكورة آنفاً ، الى المعيار التخطيطي .

٢) - فيما يتعلق بالمستوطنات غير المجهزة بالماء الصالح للشرب أساساً . (٣٢ مستوطنة):-

يبلغ مجموع سكان هذه المستوطنات (٦٧٦٢) نسمة . ويفترض توفير طاقة تصميمية تبلغ (٤٠٥,٧ م٣ / ساعة) .[٩*] لتوفير (٣٦٠ لتر/ فرد/ يوم) لسكان هذه المستوطنات .

٢- خدمات الطاقة الكهربائية : (Eietrical energy)

تعد الطاقة الكهربائية من الخدمات المهمة وذات تأثير واسع وفي جميع جوانب الحياة ، وتأتي تلك الاهمية نتيجة الأعتماد عليها وبشكل مستمر، اذ تساهم الطاقة الكهربائية في تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي في منطقة الدراسة ، كونها الاساس في تشغيل الاجهزة المنزلية المتنوعة وما لذلك من أهمية في توفير الجو الملائم من حيث درجة الحرارة ، والتهوية ، والاضاءة داخل الوحدة السكنية ، كما يبرز دور الطاقة الكهربائية في تشغيل المضخات الزراعية والمستخدمة لايصال مياه الري للحقول الزراعية ، وكذلك دورها في فعالية وكفاءة المؤسسات الخدمية التعليمية والصحية ، وفي ديمومة التواصل بين السكان والمحيط الخارجي المحلي والعالمي ، فضلآ عن دورها في الأرتقاء بمستوى التنمية الريفية من خلال تقليل التباين مابين الريف ومحيطه الاقليمي وما لذلك من آثار في شعور السكان بأمكانية البقاء في مراكز الاستيطان القائمة أو إزدياد عدد تلك المراكز الاستيطانية مستقبلآ .

تُعد خدمات الطاقة الكهربائية من أكثر الخدمات المتوافرة في ريف منطقة الدراسة ، اذ يبلغ عدد المستوطنات المجهزة بالطاقة الكهربائية (٥٧) مستوطنة ، خريطة (٢) ، وشكلت (٩١,٩٣ %) من المجموع الكلي لمستوطنات ريف منطقة الدراسة . ويعود سبب شمول اكثر المستوطنات بخدمة الطاقة الكهربائية نظراً للقرارات الحكومية التي تعود الى عقد السبعينات من القرن الماضي والتي أقرت مشروع (كهربة الريف العراقي) ، والذي بموجبه تم وضع خطة شاملة لايصال الطاقة الكهربائية لعموم الريف العراقي وضمنه مستوطنات ريف منطقة الدراسة .[٤٠] :-

وفي ضوء ذلك ، تم شمول عدد من مستوطنات ريف منطقة الدراسة بخدمات الطاقة الكهربائية ، ونظراً للظروف التي مر بها العراق بداية العقد الثامن من القرن الماضي ، فقد أعتمدت الجهات المسؤولة عن تقديم الخدمات على مؤشرات معيارية أُخرى يجب توفرها في المستوطنات الريفية من أجل توفير خدمات الكهرباء لتلك المستوطنات ، وبذلك فقد تم الاعتماد على (عدد الوحدات السكنية في المستوطنة الريفية) وشمول المستوطنات التي يبلغ عدد وحداتها السكنية (٢٠) وحدة سكنية فأكثر بخدمة الطاقة الكهربائية ، بشرط تقارب تلك الوحدات وعدم وجود تباعد واضح فيما بينها .[٤١]ويُعد هذا الشرط السبب الرئيس في توفر خدمات الكهرباء في (٥٧) مستوطنة كما أشير له سابقاً ، بينما لم تُوَفر في (٥) مستوطنات شكلت (٨,٠٧ %) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، وبقيت غير مجهزة لحد الآن ، ويعود ذلك الى عدم مطابقة عدد الوحدات السكنية القائمة في هذه المستوطنات مع المؤشر المذكور آنفاً والبالغ (٢٠ وحدة سكنية / مستوطنة) ، والتي تشمل مستوطنات (سيد جابر ، ال خسارة ، الجرين ، العنك ، كاظم البيضاوي) وبواقع (٩ و ٨ و ١٠ و ١٧ و ١٥) وحدة سكنية لتلك المستوطنات على التوالي ، كما تتصف وحداتها السكنية بالتباعد فيما بينها ، وكذلك بصغر حجومها السكانية والتي بلغت (١٢٣ و٥٦ و١٤٠ و١٣١ و٨٢) نسمة على التوالي ، وجميع هذه المستوطنات تقع ضمن الفئة الحجمية الأولى (٣٥٠ نسمة فأقل) . ويقترح هنا توفير محطات صغيرة تعمل بالطاقة الشمسية ، وتُعد الطاقة الشمسية متوفرة ومستمرة في منطقة الدراسة وذلك لإستمرار أيام السطوع الشمسي طول العام ، وذلك من أجل تزويد المستوطنات المذكورة آنفاً بالكهرباء ، وهذا الحال قد أُتُبعَ مُنذُ عقود سابقة وفي أغلب دول العالم ، بل وحتى في كثيرٍ من الدول النامية .

إن تقييم كفاءة الخدمات لايمكن ان تتضح معالمه بالاعتماد على نسبة المستوطنات التي تتوفر فيها تلك الخدمات ، فبالرغم من تجهيز (٩١,٩٣ %) من مستوطنات منطقة الدراسة بالطاقة الكهربائية .

إلا إن خدمات الطاقة الكهربائية في منطقة الدراسة تعاني من عدة مشكلات تتمثل بما يلي :-

١- تعاني منظومة الشبكة الكهربائية من قدمها وعدم الاهتمام بها.[٤٢] من قبل الدوائر الحكومية المسؤولة عنها مما يؤدي الى إستهلاك أجزاءُها وسرعة تأثرها بالظروف الجوية وخاصة الرياح والامطار وبالتالي إرتفاع نسبة الاعطال في المحولات الكهربائية وارتفاع عدد ساعات القطع وخاصة أيام الصيف الحار الذي يزداد فيه الاستهلاك الكهربائي ووصولهِ الى الذروة القصوى .

٢- زيادة عدد ساعات القطع في الطاقة الكهربائية اذ تصل أحياناً الى (١٦-١٨) ساعة / يوم .[٤٣] وخاصة أيام الصيف الحارة و كان لذلك آثار سلبية على سكان منطقة الدراسة تمثلت بما يلي :-

أ- التأثير على الجو الداخلي للوحدة السكنية فيما يخص التهوية والاضاءة ودرجة الحرارة خاصة صيفاً وتأثير ذلك على الوضع الصحي والنفسي والاجتماعي للسكان .

ب- توقف المضخات الزراعية عن العمل ، لذلك يبحث السكان عن بدائل لذلك بأستخدام مضخات الديزل مما يضيف عبئاً مالياً في شرائها ، فضلاً عن حاجة مضخات الديزل الى الوقود الذي يُفقد من الاسواق أحياناً مما يؤدي الى ارتفاع أسعارها خاصة أيام الازمات الاقتصادية ، وفي فصل الصيف

.

ج- تؤدي الانقطاعات المستمرة ولساعات طويلة في لجوء السكان لشراء مولدات توليد الكهرباء المنزلية الصغيرة وما لذلك من تأثير على الوضع المالي للسكان ، وتأثيرها على الجو الداخلي للوحدة السكنية من خلال ماتبعثه من غازات ملوثة وتأثير ذلك على البيئة الريفية ، فضلاً عن الضوضاء التي تسببها تلك المولدات ، وهذا الحال دفع بالسكان الى الاشتراك بالمولدات الاهلية التي توجد في المستوطنة والتي غالباً مايتم اختيار موضعها في مركز المستوطنة او قرب ذلك المركز ، وهذه المولدات لها آثار صحية وبيئية مماثلة للمولدات المنزلية الصغيرة ، وكذلك تُزيد العبئ المالي على السكان . وقد بلغ عدد المولدات الاهلية (١٨) مولدة تتوزع في (١٥) مستوطنة ، جدول (٨) ، ومعظم هذه المولدات تتوزع من الشمال الى الجنوب وعلى امتداد طريق (ديوانية – الحمزة الشرقي) الثانوي ، وشط الديوانية ، وذلك يعني ان (٤٧) مستوطنة لا تتوفر فيها مولدات كبديل عن الكهرباء الوطنية .

جدول (٨) : توزيع المولدات الأهلية بحسب مستوطنات ريف السدير سنة ٢٠١١

ت	اسم المستوطنة	عدد المولدات
١	فالح السلمان	١
٢	عبادي عبدان	١
٣	جبار علاوي	١
٤	ال جزار	١
٥	الرفيع	١
٦	ال صباح	١
٧	البوجعيلة	١
٨	الجرين	١
٩	ال مهنـــا	١
١٠	ال بلكوص	١
١١	شاكرحمادي	١
١٢	ال باجي	١
١٣	كامل عبودشنين	١
١٤	البغادة	٤
١٥	مرشدالكيم	١
المجمـــوع	١٥ مستوطنة	١٨ مولدة

المصدر : الدراسة الميدانية .

د- التأثير في قطع حالة التواصل العلمي والثقافي والاجتماعي للسكان مع محيطهم المحلي والعالمي ، ذلك لأن جميع أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية كالانترنت والتلفزيون ، فضلاً عن الحاسوب والموبايل التي تحتاج الى الطاقة الكهربائية لتشغيلها .

ه- التأثير في توقف بعض المهن وعدم استمرارها لساعات طويلة ، ويشمل ذلك (الحدادة ، النجارة ، الخياطة ، المعامل والورش المتنوعة) ، فضلاً عن الاعطال التي تصيب الأجهزة المنزلية بسبب رداءة التجهيز الكهربائي ، كما ان انقطاع الكهرباء يتسبب في لجوء السكان الى استعمال وسائل اضاءة تقليدية يستعمل فيها النفط الأبيض أغلب الأحيان من أجل توفير الاضاءة ليلاً عند انقطاع التيار الكهربائي مما يؤثر على نوعية الهواء داخل الوحدة السكنية وتلوثه بالغازات المنبعثة من تلك الوسائل التقليدية و تأثير ذلك على صحة ساكني تلك الوحدات ، فضلاً عن التأثير على البيئة .

و- التأثير على مستوى وفعالية مراكز الخدمات الاخرى كالمدارس والمراكز الخدمية الصحية ، اذ يؤثر انقطاع التيار الكهربائي على الراحة النفسية والبدنية للتلاميذ في المدارس ، ولمراجعي للوحدات الصحية وهؤلاء يعانون أساساً من عدم الارتياح الصحي والنفسي وصعوبة حالتهم الصحية . ويأتي ذلك من انعدام الاضاءة وعدم ملائمة الجو الداخلي لمراكز الخدمات بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

ويمكن الإستدلال على التأثيرات المذكورة آنفاً ، فيما يخص مستوى كفاءة خدمات الطاقة الكهربائية من خلال جدول (٤) ، الذي يمثل درجة رضا السكان عن الخدمات العامة والأساسية ، إذ بين (٦١,٧٥ %) منهم عدم الرضا على مستواها ، و (٢٨,٠٠ %) منهم بين رضاه بدرجة قليلة ، ويشير ذلك الى عدم ارتقاء مستوى خدمات الكهرباء في منطقة الدراسة الى المستوى المطلوب أو الى الحد الأدنى على أقل تقدير .

٣ - طرق النقل والمواصلات : (Roads of transport and communication)

تؤدي طرق النقل دوراً مهماً في نقل الاشخاص والسلع والبضائع والمنتجات الزراعية ، من خلال دورها في تسهيل حركة المركبات والالات والمكائن الزراعية . فضلاً عن دورها في التنمية الريفية وتوفير الخدمات الاجتماعية والاساسية ، وامكانية نشوء نواة لتطوير تلك الخدمات ونشوء الاسواق ، وما لذلك من دور في النمو الاقتصادي مستقبلاً . [٤٤] وتؤدي طرق النقل دوراً وظيفياً في النشاط الاقتصادي كونها تعد بمثابة الشريان الاساسي لنشاط السكان ، فضلاً عن دورها في تشجيع الاستقرار السكاني واستقطاب المستوطنات البشرية لاسيما الريفية منها .[٤٥] ويتضح ذلك من امتداد المستوطنات مع امتداد تلك الطرق وما لذلك من تأثير في زيادة حجوم تلك المستوطنات ، وبالتالي فلطرق النقل دوراً لايقل شأناً عن عوامل اخرى مشجعة على جذب مراكز الاستيطان كالموارد المائية . وعلاوة على أدوارها المذكورة آنفاً ، تؤدي طرق النقل دوراً في زيادة مستوى الترابط والتفاعل والتواصل الاجتماعي بين سكان ريف منطقة الدراسة . وللوقوف على واقع خدمات طرق النقل في ريف منطقة الدراسة ، تم دراستها بحسب أنواعها في منطقة الدراسة وعلى النحو التالي :-

أ - الطريق الدولي السريع : (Speedy international road)

يُعد طريق المرور السريع ذات مواصفات نوعية وهندسية حديثة ، يدخل منطقة الدراسة في أقصى شمالها الشرقي ، خريطة (٣) ، ويبلغ طول مقطعه المار في منطقة الدراسة حوالي (٦كم) ، ويُعد مستوطنة (السعدونية) اقرب مستوطنات المنطقة للطريق المذكور ، وتبعد عنه بحوالي(١,٧كم) ، ولم يكن انشاء الطريق المذكور من اجل خدمة ريف منطقة الدراسة ، وانما لدواعي تخطيطية هدفها الاساسي خدمة النقل على مستوى العراق وضمنه منطقة الفرات الاوسط والتي تقع فيها منطقة الدراسة ، فضلاً عن المنطقة الجنوبية من العراق ، وكان من دواعي اختيار موضع امتداد الطريق المذكور في منطقة الدراسة ، توفر المساحات وقلة عدد السكان والمراكز الاستيطانية في ذلك الموضع لضمان توفير المساحة من جهة ، وتقليل فرص مرور الاشخاص عبر هذا الطريق منعاً للحوادث من جهة اخرى ، ذلك لان الطرق السريعة مخصصة لسير المركبات بسرعة كبيرة . ويمثل المقطع المار بمنطقة الدراسة من الطريق السريع بالمسار رقم (٨) والذي يصل بين مدينتي الديوانية والسماوة ، وهو ذو مسارين وبإتجاهين وكل مسار ذو ممرين .

ب - الطرق الرئيسية : (Capital roads)

يُعد هذا النوع ذات مواصفات وتصميم عالي الكفاءة ، وتظهر أهمية الطرق الرئيسية في ربط المدن مع بعضها البعض .[٤٦] فضلاً عن ربط تلك المدن مع مراكز بعض الاقضية والنواحي . ويتمثل النوع المذكور في منطقة الدراسة بطريق (ديوانية – السماوة) خريطة (٣) ، ويبلغ طول مقطعه بمنطقة الدراسة (١٣,٥) كم .[٤٧] وذلك بامتداده من الشمال الى الجنوب ضمن النصف الغربي لمنطقة

الدراسة خريطة (٣) ، وكان الطريق المذكور ذو مسار واحد بإتجاهين لغاية ٢٠٠٧ ، وبعد منتصف ٢٠١٠ أصبح ذو مسارين بإتجاهين . ويمتد الطريق متجهاً من مدينة الحلة شمالاً الى الديوانية والسماوة وهو ذو مسارين بأتجاهين ، وكل مسار ذو ممرين مدينة الديوانية فمنطقة الدراسة وحتى مركز قضاء الحمزة الشرقي والذي تتبعه منطقة الدراسة أدارياً . وساهم الطريق المشار اليه آنفاً في ربط ريف ناحية السدير مع مراكز المدن لاسيماالمجاورة ، كمدينة الديوانية والحمزة والسماوة ،

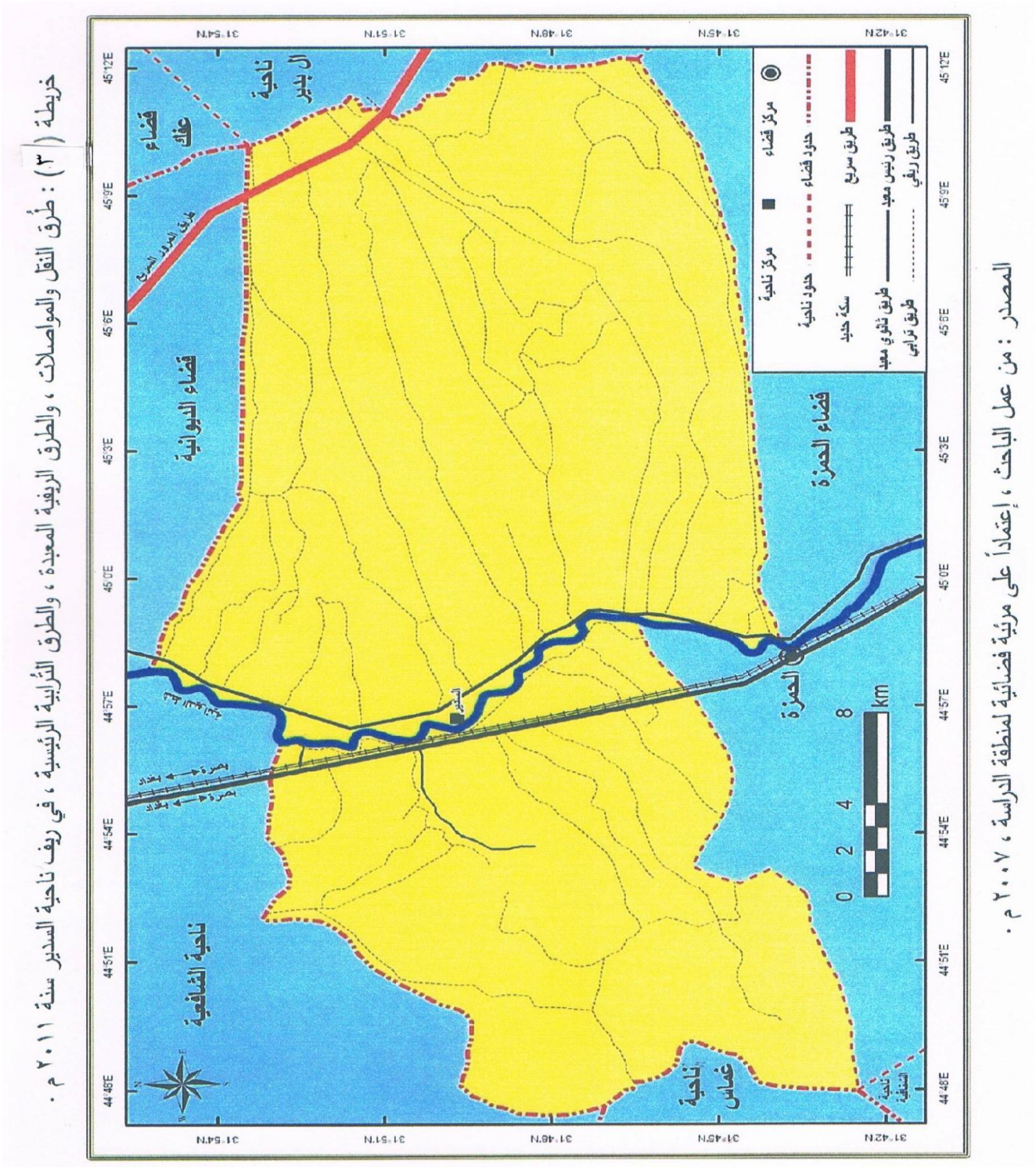

خريطة (٣) : طُرق النقل والمواصلات ، والطرق الريفية المعبدة ، والطرق الترابية الرئيسية ، في ريف ناحية السدير سنة ٢٠١١ م .

المصدر : من عمل الباحث ، إعتماداً على مرئية فضائية لمنطقة الدراسة ، ٢٠٠٧ م .

مستوطنات (مرشد الكيم ، مدين ، ال غازي ، السورة الأولى ، السورة الثانية ، ال صباح ، علي وبذلك ساهم هذا الطريق في استقطاب ونمو (١١) مستوطنة وهي القريبة من الطريق المذكور ، وهي السلمان ، ال ذياب ، ال مراد ، البو مكن ، ديلي وآليطي) .

ج- الطرق الثانوية : (Secondary roads)

وهي الطرق التي تربط بين مراكز الاقضية والنواحي في المحافظة مع بعضها .[٤٨] ويتمثل هذا النوع بالطريق السياحي (ديوانية – الحمزة الشرقي) ، خريطة (٣) ، وهو طريق ذو مسار واحد بإتجاهين ، ويربط بين منطقة الدراسة من جهة ، ومدينة الديوانية شمالاً ومدينة الحمزة الشرقي جنوباً من جهة اخرى ، ويدخل مقطع الطريق المذكور في الحدود الشمالية لمنطقة الدراسة ولمسافة (٢٣,٥ كم) .[٤٩] ويمتد شرقاً بمحاذاة نهر الديوانية . وقد ساهم الطريق المشار اليه آنفاً ، في ربط منطقة الدراسة ومركزها الحضري من جهة ، مع مدينتي الديوانية شمالاً والحمزة الشرقي جنوباً من جهة اخرى ، فضلاً عن دور الطريق في استقطاب (١٤) مستوطنة مع امتداده وهي مستوطنات (البوعلي ، كامل عبود شنين ، شعلان حمادي ، فالح السلمان ، البغادة ، جبار الجرف ، جبار علاوي ، ال مهنا ، البو جعيلة ، شاكر حمادي ، ال باجي ، عبادي عبدان ، ال جعيل ، ال جزار) ، وكان للطريق المذكور دوراً كبيراً في نقل السلع والبضائع والاشخاص ، فضلاً عن تسهيل مراجعة سكان المستوطنات المذكورة ومستوطنات اخرى لمراكز الخدمات التعليمية والصحية والادارية والواقعة في مدن الديوانية والسدير والحمزة الشرقي .

د- الطرق الريفية المعبدة : (Rural roads)

ويقصد بها الطرق التي تربط بين المستوطنات الريفية والطرق المعبدة الرئيسية والثانوية ، فضلاً عن ربط المستوطنات فيما بينها . ويوجد في منطقة الدراسة طريقين فقط من النوع المذكور وهما :-

د-أ :- الطريق الذي يربط بين مستوطنة (مرشد الكيم) بالطريق الرئيسي (ديوانية –السماوة) ، ويبلغ طوله حوالي (٤٠٠ م) . وأُنشِأَ نهاية ٢٠١١ .[٥٠] ويمتد هذا الطريق من الطريق الرئيسي الى الواجهة الغربية للمستوطنة،اذ لا يخترق الوحدات السكنية للمستوطنة المذكورة .[٥١]خريطة (٣) .

د- ب :- الطريق الذي يربط مستوطنات (مانع لطيف ، ال بندر ، البو مكن) بالطريق الرئيسي (ديوانية – سماوة) ، خريطة (١٩) ، وأنشأ هذا الطريق نهاية ٢٠١١ أيضاً ، ويبلغ طوله حوالي (٦,١كم) .

وتظهر أهمية الطريقين المذكورين في تسهيل انتقال سكان المستوطنات المذكورة آنفاً الى مدينة السدير ، ومنها الى المدن المجاورة ، وخاصة الديوانية والحمزة الشرقي ، وما لذلك من تسهيل الوصول الى مراكز الخدمات في المدن المذكورة . ويلاحظ على الطريقين الريفيين المذكورين ، ضِيق مسلكيهما وكونها معبدة بطبقة واحدة قليلة السمك وذات مادة رديئة ، فضلاً عن عدم مطابقة تلك المادة للمعايير الانشائية وإحتوائها على مواد وشوائب عديدة ، فضلاً عن وجود التشققات والحُفر في الطبقة السطحية للطريقين .[٥٢] مما يبين عدم كفاءتها الانشائية ، وفضلاً عن ذلك فأن عدد المستوطنات التي تم شمولها بالطرق الريفية قد بلغ (٤) مستوطنات وشكلت (٦,٤٥%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، وذلك يبين عدم كفاءتها الكمية . وعموماً فقد بلغ مجموع طول الطريقين الريفيين المشار اليهما آنفاً (٦,٥كم) . وهي أطوال قصيرة جداً مقارنة بريف ناحية المدحتية وريف مركز قضاء الحلة في محافظة بابل ، إذ بلغ (١٥٠ كم) و(٨٥ كم) وبواقع (١٥و١٦) طريقاً لكلا المنطقتين وعلى التوالي .[٥٣]

ويؤشِر واقع الطرق الريفية في منطقة الدراسة تدني المستوى النوعي والكمي لها ، مما يبين غياب الاهتمام بالريف وأهمال التخطيط لدوره في توفير الخدمات ، وما الطرق الترابية الموجودة في

منطقة الدراسة ، خريطة (٣) ، والتي بلغ مجموع أطوالها (٣٤٩ كم) .[٩*] إلا وسيلة أعتمدها السكان لما فرضه عليهم الواقع المتمثل بعدم وجود طرق ريفية معبدة لمستوطناتهم ، وكان في أعتمادهم ذلك تحملهم لصعوبات عديدة وهي انعكاس لعدم صلاحية الطرق الترابية ايام تساقط الامطار فتصبح حينها موحلة ، مما يؤدي الى صعوبة حركة وانتقال السابلة الى مراكز التسوق والخدمات ، فضلاً عن صعوبة حركة و سير المركبات بإختلاف أنواعها ، مما يؤدي الى صعوبة تنقل الاشخاص ونقل المحاصيل الزراعية و المواد المختلفة . وبذلك فان الواقع المشار اليه ، يحتم على الجهات المسؤولة توفير عدد من الطرق الريفية المعبدة تربط بين المستوطنات ، وخاصة لتلك التي تتميز بكبر حجومها والبعيدة عن المركز الحضري لمنطقة الدراسة ، إذ بلغ عدد المستوطنات البعيدة عن الطرق المعبدة (٣٧) مستوطنة شكلت (٥٩,٦٧ %) من مجموع المستوطنات الكلي .

هـ- سكة حديد (بغداد – البصرة) .

وهي أحدى طرق النقل والمواصلات المارة في منطقة الدراسة ، وتمتد من الشمال الى الجنوب قادمة من مدينة الديوانية مروراً بالنصف الغربي لمنطقة الدراسة ، ومتجهة الى مدينة الحمزة الشرقي ، ويكون هذا الامتداد بمحاذاة الطريق البري الرئيسي (بغداد- البصرة) ، خريطة (٣) ، ويبلغ طول مقطع سكة الحديد المار بمنطقة الدراسة (١٣,٥ كم) .[٥٤] تقريباً ، ونظراً لعدم وجود محطات تتبع هذه السكة في منطقة الدراسة ، فقد قلت أهميتها للسكان . وكان قرار انشاءها وأختيار موضعها الحالي في منطقة الدراسة من أجل تقديم خدماتها للعراق عموماً وليس من أجل ريف منطقة الدراسة .

اتضح من خلال دراسة الواقع الخدمي في ريف منطقة الدراسة ، تدني المستوى النوعي والكمي لجميع الخدمات ، فضلاً عن سوء التوزيع الجغرافي لها ، خريطة (٢) ، ومما يؤكد ذلك عدم وجود طرق ريفية معبدة لـــ (٥٨) مستوطنة ، فضلاً عن عدم وجود خدمات الهاتف (phone services) ، والتي نادراً ما يتم توفيرها للريف ، ونظراً للتغيرات الحضارية والانفتاح على العالم في العراق وبضمنه منطقة الدراسة ، يعوض السكان عن الهاتف الارضي بأقتناء أجهزة (الهاتف النقال) والتي تمكنهم من التواصل مع الاخرين رغم عامل المسافة ، وبذلك تعمل هذه الاجهزة على إلغاء المفهوم المكاني (Lanationdespace) والاستغناء عن الانتقال من مكان لآخر وبالتالي يوجد الانسان مجالاً وبدون أي حواجز محسوسة ، وتظهر أهمية ذلك بوضوح لسكان الريف نظراً لبعد المسافة فيما بينهم من جهة ، وعن المراكز الحضرية من جهة آخرى ، وقد شكل عدد السكان الذين يقتنون أجهزة الموبايل(٢٢ %) من المشمولين بعينة الدراسة .[٥٥] كما ظهر من الدراسة الميدانية عدم وجود أي مركز للخدمات الترفيهية (recreation services) ، وعلى الرغم من وجوب توفر معايير تخطيطية لتوفير الخدمات الترفيهية ، الا ان توفيرها ولو بنسبة ما وخاصة في المستوطنات القريبة من المركز الحضري وذات الحجم السكاني الكبير من شأنه تطوير وتنمية ريف منطقة الدراسة . وخاصة من النواحي الاجتماعية والنفسية ، وذلك للدور الذي تؤديه المراكز الترفيهية كونها محط أهتمام الاطفال والشباب وكبار السن على حد سواء ، خاصة تلك التي تحتوي على المساحات الخضراء والملتقيات ولعب الاطفال والمراكز الاجتماعية ومراكز التسوق .[٥٦] وما لتلك العناصر من دور في زيادة درجة التواصل الأجتماعي والترويح عن النفس للسكان .

التوصيات

١) الإهتمام بمسألة تطوير المراكز الخدمية القائمة حالياً في ريف ناحية السدير ، وذلك من خلال تحسين واقعها الحالي كماً ونوعاً ، من أجل رفع مستوى ماتقدمه للسكان من خدمات .

٢) حاجة ريف ناحية السدير الى توفير عدد من المراكز الخدمية ، والتي تتمثل بما يأتي :-

أ .الحاجة الى (١٥) رياض أطفال و(٤) مدارس متوسطة و(٦) مدارس إعدادية ، وذلك بحسب الحجم السكاني لريف الناحية .

ب .الحاجة الى (٥) مراكز صحية فرعية ، وبحسب حجم سكان ريف الناحية ، مع التأكيد على أهمية توزيعها على مساحة ريف الناحية ، مع الأخذ بنظر الإعتبار أن تكون في المستوطنات الأكبر حجماً .

ج . نصب عدد من مجمعات الماء الصالح للشرب ، وذلك للمستوطنات الريفية غير المجهزة بالماء الصالح للشرب والبالغة (٣٢) مستوطنة ، ولا بأس بتوفير مايعمل منها بالطاقة الشمسية وخاصة للمستوطنات ذات الحجم السكاني الصغير .

د . توفير محطات توليد الطاقة الكهربائية والتي تعمل بالطاقة الشمسية لتزويد المستوطنات الريفية غير المجهزة بالكهرباء .

هـ. توفير عدد من الطرق الريفية المعبدة لعدد من المستوطنات الريفية كمرحلة أولى ، مع مراعاة موقع وحجم تلك المستوطنات ، وتتمثل الطرق المُقترح توفيرها **بما يأتي** :-

- طريق يربط بين مستوطنة العبطانية وإمتداده الى مستوطنات الجرمنية وآل بلكوص وآل هدهود، وإتصاله بالطريق الثانوي (ديوانية – الحمزة) .
- طريق يربط بين مستوطنة آل دغباج وإمتداده الى مستوطنات العنك وشط الهوى ، وإتصاله بالطريق الثانوي الآنف الذكر .
- طريق يربط بين مستوطنة الرفيع وإمتداده الى مستوطنة آل بريس ، وإتصاله بالطريق الثانوي المذكور .
- طريق يربط بين مستوطنة آل زوير وإمتداده الى مستوطنات آل بندر ، لاسيما وإن الأخيرة يتوفر فيها طريق ريفي مُعبد أساساً .
- طريق يربط بين مستوطنة صالح طارش وإمتداده الى مستوطنة دايخ آل خنيزير وديلي وآلبطي، وإتصاله بالطريق الرئيسي المعبد (بغداد – البصرة) .
- طريق (ناصر جواد – مروراً بمستوطنتي مدين وآل غازي ، ويتصل بالطريق الرئيس) .

ملحق (١)

❁ بسم الله الرحمن الرحيم ❁

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كليــة الآداب
قسم الجغرافية

استمارة المسح الميدانية الخاصة بالبحث الموسوم :

واقع الخدمات وكفاءتها في ريف ناحية السدير – محافظة القادسية

ملاحظات :

١- اخواني المواطنين ... هذه الاستمارة أعدت لأغراض البحث والدراسة ، ومعلوماتها تتسم بالسرية ، فلا داعي لذكر الاسماء .
٢- الاجابة بعلامة (√) في المكان المناسب ، واحيانا تكون الاجابة اما برقم او معلومة ، نرجوا مراعاة ذلك .
٣- الرجاء عدم اهمال الإجابة من أي سؤال في الاستمارة لأنه يخل بالبحث .
٤- الاستمارة خاصة بوحدة سكنية واحدة فقط .

أ. د : رضا عبد الجبار سلمان الشمَري
م . باحث : عبد الكاظم فالح مهدي العُبيدِي

==========

١– اسم الناحية : (.....) ، اسم القرية : (.....) .

٢– التحصيل الدراسي لأفراد الأسرة : (يُذكرعدد الأشخاص لكل مرحلة أو شهادة دراسية) .

أمي:لايقرأولايكتب	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	كلية،معهد	ماجستير	دكتوراه
ذكور							
أناث							

٣– ماهي الخدمات الموجودة في القرية التي تسكنون فيها .

كهرباء	ماء صالح للشرب	مدرسة ابتدائية	مدرسة متوسطة	دائرة صحية	طريق معبد

٤– ما هي درجة رضاكم عن الخدمات (إختر حقل واحد فقط لكل خدمة) .

الخدمات	غير راض	راض بدرجة قليلة	راض بدرجة متوسطة	راض بدرجة جيدة	راض بدرجة جيدة جدا
التعليمية					
الصحية					

الماء الصالح للشرب					
الكهرباء					

٥- في أي منطقة تقع المدرسة التي يدرس فيها ابنائكم :

	في نفس القرية	في قرية أخرى تذكر	في مدينة السدير	في مدينة اخرى تذكر
المدرسة الابتدائية				
المدرسة المتوسطة				
المدرسة الاعدادية				

٦- في أي منطقة يقع المركز الصحي الذي تراجعوه عند الحاجة :

في نفس القرية	في قرية أخرى تذكر	في مدينة السدير	في مدينة الحمزة	في مدينةالديوانية	في مدينة أُخرى تُذكر

٧- في أي من المدن التالية تقع المستشفى التي تراجعوها عند الحاجة :

الديوانية	الحمزة	مدينة اخرى تذكر

٨ – ماهي الأجهزة التي تقتنيها الأسرة (يذكر عدد كل جهاز) .

هاتف نقال	هاتف أرضي	انترنت	أخرى تُذكـر				

نـــشكـر تعـــاونـكـم مـعنـــا .... ونسـأَلُ اللّهَ أن يُـوَفِقَ الجميـــــــــع .

==========

ملحق (٢) : توزيع المستوطنات في ريف ناحية السدير بحسب عدد المدارس الإبتدائية وعدد بناياتها والتلاميذ والمعلمين للعام الدراسي (٢٠١٠ / ٢٠١١) .

ت	إسم المستوطنة	عدد المدارس	عدد البنايات المدرسية	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشُعَب
١	شعلان حمادي	١	١	٥٨٥	٢٤	١٣
٢	كامل عبود شنين	٢	١	٤٦١	٣١	١٤
٣	البغادة	١	١	١٧٠	١٠	٦
٤	البو جعيلة	٢	١	٥٨٣	٣٣	١٥
٥	الرفيع	١	١	١٨٥	١٥	٧

٦	كامل دوش	١	١	٧٠	٩	٦
٧	ال جزار	٢	١	٤٥٥	٣٣	١٦
٨	عبادي عبدان	١	١	١٦٢	٨	٦
٩	الجرمنية	١	١	٦٥	٨	٦
١٠	العبطانية	١	١	٢٥٦	١٥	٧
١١	مرشد الكيم	١	١	٢٩٨	١٦	٨
١٢	مدين	١	١	١٥٥	١٥	٩
١٣	السورة الأولى	١	١	٣٥٥	٢٢	٧
١٤	ال بندر	١	١	٢٥٦	١٥	١٢
١٥	علي السلمان	٢	١	٦٣٥	٤٢	٧
١٦	ديلي والبطي	١	١	١٩٨	١٤	٧
١٧	أم الحصر	١	١	٦٣	٦	٤
١٨	الشبلاويات	١	١	١٢٠	٨	٥
١٩	العكلاوية	١	١	٢١٩	١٣	٦
	المجموع	٢٣	١٩	٥٣٠١	٣٣٠	١٦٠

المصدر : دائرة تربية الحمزة ، الإحصاء التربوي ، و ذاتية التعليم الإبتدائي ، ٢٠١١ .

ملحق (٣) : المسافات بـ (كم) بين المستوطنات الريفية وأقرب مدرسة إبتدائية لها سنة ٢٠١١ .

ت	اسم المستوطنة الريفية	اقرب مدرسة ابتدائية للمستوطنة	
		موقع المدرسة (مستوطنة)	المسافة عنها (كم)
١	فالح السلمان	شعلان حمادي	١,٦
٢	شعلان حمادي	تتوفر فيها مدرسة	–
٣	كامل عبودشنين	تتوفر فيها مدرسة	–
٤	البو علي	كامل عبود شنين	١,٦
٥	ال بريس	شعلان حمادي	٢,٠
٦	البغادة	تتوفر فيها مدرسة	–
٧	البوجعيلة	تتوفر فيها مدرسة	–
٨	ال مهنا	البوجعيلة	٠,٦
٩	جبارعلاوي	البوجعيلة	١,٦
١٠	شاكرحمادي	البغادة+البوجعيلة	٢,٢
١١	جبار الجرف	البغادة	١,٥
١٢	شط الهوى	كامل دوش	٤,١
١٣	الرفيع	تتوفر فيها مدرسة	–
١٤	العنك	كامل دوش	٢,٢
١٥	الدغباج	كامل دوش	٣,١
١٦	كامل دوش	تتوفرفيها مدرسة	–
١٧	سيدجابر	البوجعيلة	٢,٣

ت	اسم المستوطنة الريفية	اقرب مدرسة ابتدائية للمستوطنة	
		موقع المدرسة (مستوطنة)	المسافة عنها (كم)
٣٣	مدين	تتوفرفيها مدرسة	–
٣٤	البو مكن	السورة الإولى	٢,١
٣٥	الخسارة	ام الحصر	٢,٤
٣٦	الجرين	ام الحصر	٢,٥
٣٧	السورة الإولى	تتوفرفيها مدرسة	–
٣٨	السورة الثانية	السورة الإولى	٠,٦
٣٩	ناصر جواد	مدين	٢,٤
٤٠	ال زوير	البندر+أم الحصر	٢,٥
٤١	البو مطر	البندر	٢,٥
٤٢	ال بندر	تتوفرفيها مدرسة	–
٤٣	كاظم البيضاوي	ام الحصر	٢,٥
٤٤	محسن ال خنجر	ام الحصر	٣,٢
٤٥	ال غازي	مدين	٠,٩
٤٦	ال صباح	علي السلمان	٠,٧
٤٧	المجاتيم	البندر	١,١
٤٨	مانع لطيف	البندر	١,٧
٤٩	علي السلمان	تتوفرفيها مدرسة	–

١٨	ال باجي	البوجعيلة	٠,٨
١٩	شط الهوى/الباجي	البوجعيلة	٢,١
٢٠	ام خميسن	الجرمنية	٣,٠
٢١	ال جعيل	عبادي عبدان	٠,٥
٢٢	ال جزار	تتوفرفيها مدرسة	–
٢٣	عبادي عبدان	تتوفرفيها مدرسة	–
٢٤	الجرمنية	تتوفرفيها مدرسة	–
٢٥	جبار جياد	الجزار	٥,٩
٢٦	ال هدهود	عبادي عبدان	١,٦
٢٧	ال بلكوص	عبادي عبدان	٥,٠
٢٨	ال حاجم	الجرمنية	١,٩
٢٩	السعدونية	الرفيع	٩,٢
٣٠	ترمن شاكرحمادي	الرفيع	٤,١
٣١	العبطانية	تتوفرفيها مدرسة	–
٣٢	مرشد الكيم	تتوفرفيها مدرسة	–

٥٠	ديلي والبطي	تتوفرفيها مدرسة	–
٥١	دايخ ال خنيزير	ديلي والبطي	١,٤
٥٢	ام الحصر	تتوفرفيها مدرسة	–
٥٣	ال ذياب	علي السلمان	٠,٧
٥٤	العنتاكية	الشبلاويات	٠,٤
٥٥	الشبلاويات	تتوفرفيها مدرسة	–
٥٦	ال مراد	العكلاوية	٢,٧
٥٧	ال مشكور	ديلي والبطي	٢,٩
٥٨	ال رحمن	ديلي والبطي	٣,٦
٥٩	العكلاوية	تتوفرفيها مدرسة	–
٦٠	صالح طارش	ام الحصر	٤,٤
٦١	عبد الحمزة عطية	ام الحصر	٤,٠
٦٢	ال صروان	ام الحصر	٥,٢
	متوسط المسافة بـ (كم)		٢,٤٩ كم (*)

المصدر : تم احتساب المسافات إعتماداً على موضع المستوطنة الريفية ، والمدرسة الإبتدائية ، وقياس المسافات بـ (*GIS*) في الحاسوب وبالإستعانة بمرئية فضائية لمنطقة الدراسة ٢٠٠٧ .

(*) : أُحتُسِبَت من جمع المسافات الكلية ÷ عدد المستوطنات التي لا تتوفر فيها مدرسة :

فيكون :- (١٠٧,٩ كم ÷ ٤٣ مستوطنة = ٢,٤٩ كم) .

الهوامش

١. ممدوح شعبان دبس ، جغرافية الخدمات ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩ .

S . Wilim , Asian ethical urbansims , Radical post modern prespective world , L5 , Newjersy , U.S.A , 2005 . P 49 .

(*١) : سُميت بـ **(السَدِير)** نسبة الى قصر النعمان بن المنذر في الحيرة في عهد المناذرة والذي امتد حكمهُ ليشملها (**السدير**) ، والتي تعني الأرض الخضراء ذات الخصوبة ، وذكر الكلبي ان العرب اذا أقبلوا ونضروا الى سواد النخيل فسدرت عيونهم قالوا ؛ ماهذا الا سَدِير ، وأيضاً ترجع كلمة سدير الى كلمة (السدرة) الشجرة المعروفة في العراق . ويُعتقد إنَ مؤسس مدينة السدير شخص يُدعى (حسن عايد شمخي العُبيدي) والذي نَزحَ من بغداد مع إخوته الى السدير . وكانت السدير تابعة لمدينة الديوانية . وتمَ فك إرتباطها من الديوانية سنة ١٩٧٤ ، وألحِقت بقضاء الحمزة الشرقي بعد إستحداثه الى قضاء بدلاً من ناحية سنة ١٩٧٤ ، بحسب المرسوم الجمهوري المرقم (٥٧٤) في ١٩٧٤/١٠/٢٨ .

المصدر : - شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحَموي ، معجم البلدان ، المجلد الثالث (٥ – ٦) ، تقديم محمد عبد الرحمن

- المرعَشلي ، ط ١ ، دار احياء التُراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٣١– ص٣٢.
- جريدة الوقائع العراقية ، مطابع الحكومة ، العدد ٢٤١٢ ، بغداد ، ١٩/١١/ ١٩٧٤.
- وزارة الحُكم المحلي ، الدليل الإداري للجمهورية العراقية ، إعداد لجنة مكونة من : (مؤيد سعيد بسيم ،
  - هادي سهيل ، جلال فضلي) ، ج ٢ ، ط١ ، لسنة (١٩٨٩ – ١٩٩٠) ، بغداد ، ١٩٩٠ . ص ٢١٧ .

٢. مديرية إحصاء محافظة القادسية ، نتائج الحصر والترقيم الممهدة لتعداد ٢٠١١ المؤجل .

٣. رياض كاظم سلمان الجميلي ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٢١ .

٤. صفاء جاسم محمد الدليمي ، توجهات التنمية العلمية للتعليم الجامعي في البلدان العربية ومتطلبات العصر ، مجلة القادسية للعلوم الأنسانية ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، مجلد ٩، العدد (١١-٢) ، ٢٠٠٦ ، ص١٩٩-٢٠٠.

5. Mathew E . Khan , Green cities , Urban Growth and the environment , brooking s institution press , Washington , U.S.A , 2006 , P . 50 .

٦. حسون عبد دبعون الجبوري ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الديوانية ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٩ .
٧. محمد دلف أحمد الدليمي ، فواز أحمد الموسوي ، جغرافية التنمية ، مفاهيم - نظريات – تطبيق ، دار الفرقان للغات ، حلب ، سوريا ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٥ .
٨. إنعام حسين علوان العبيدي ، الاستيطان الريفي في قضاء ابي غريب ، رسالة ماجستير، (غ.م) ، كلية التربية- ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٨ .
٩. مديرية تربية محافظة بابل ، الإحصاء التربوي ، ٢٠١١ .
١٠. وزارة التربية ، مديرية التربية في محافظة القادسية ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، سنة ٢٠١١ .
١١. وزارة التخطيط ، خطة التنمية القومية للسنوات (١٩٧٦- ١٩٨٠) ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٨٧ .
١٢. الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة ، لأحد الشعب الدراسية في المدرسة الكائنة في مستوطنة علي السلمان الاحد ٢٠١١/٤/٣ .
١٣. وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة القادسية ، قسم التخطيط ، الابنية المدرسية ، ٢٠١١ .
١٤. وزارة التخطيط ، خطة التنمية القومية للسنوات (١٩٧٦-١٩٨٠) ، مصدر سابق ، ص ٨٧ .

(*٢) : تم التعرف على قيمة قرينة الجار الأقرب وفق المعادلة التالية : ⇦ $R = d / O$

إذ إنَ : R = قرينة الجار الأقرب .

d = المتوسط العام للمسافات الفعلية التي تفصل بين النقاط (المستوطنات) وجاراتها الأقرب في التوزيع الفعلي للنقاط ، وتم حساب المتوسط وظهر إنه يساوي (٣,٥٧ كم) .

- : المسافة المتوقعة التي تفصل بين النقاط وجاراتها الأقرب في التوزيع العشوائي النظري ، وتم حسابها وفق المعادلة : $O = 1 \div 2\sqrt{S}$

- حيثُ (**S**) = $\sqrt{\frac{\text{عدد المدارس}}{\text{المساحة}}}$ = $\sqrt{\frac{19}{540}}$ = **0,187**

$1 \div 2 \times 0{,}187$ = **2,66**

إذن (**R**) = 3,57 ÷ 2,66 = (**1,34**) وهو قيمة قرينة الجار الأقرب .

المصدر : نعمان شحادة ، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١ (ص ٢٢٥ ص ٢٢٩) .

(*٣) : تم تحديد عدد التلاميذ والمفترض التحاقهم بالدراسة ، بالإعتماد على الإسقاطات السكانية لسنة ٢٠١١ والمستحصلة من مديرية إحصاء محافظة القادسية . وذلك بجمع عدد الذكور والاناث لفئة (٥-٩) سنة ، وهي المشمولة بالدراسة الابتدائية ، مع نصف فئة (١٠- ١٤) سنة ، وهذه الفئة الاخيرة تشمل افرادا يدرسون في المرحلة المتوسطة وهم من عمر (١٣-١٤) سنة ، فضلاً عن التعليم الابتدائي وهم من عمر (١٠-١٢) سنة والبالغ عددهم (١٤٥٧) فرداً ، وبجمع هذا العدد مع الملتحقين فعلاً والبالغ عددهم (٥٣٠١) تلميذ يكون الناتج (٦٧٥٨) فردا :

⇦ ((١٤٥٧ + ٥٣٠١ = ٦٧٥٨)) .

١٥. الدراسة الميدانية ، مقابلة شخصية مع عدد من مدراء المدارس الابتدائية في عدد من المستوطنات ، في ٢٠١١/٤/٣ و ٢٠١١/٤/١٠ .
١٦. يوسف يحيى طعماس ، التباين الإقليمي في توزيع الخدمات التعليمية في العراق ، مجلة البحوث والدراسات العربية ، مطبعة الخليج ، العدد ١٣ ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٤٩٩ .
١٧. الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .
١٨. الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .
١٩. صالح فليح حسن ، جغرافية التعليم الإبتدائي في العراق ، دراسة في الجغلرافية التطبيقية ، ط ١، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٩، ص ٤٣ .

(*٤) : وتمثلت العينة بعد بتصميم استمارتي استبانة من قبل الباحث ، الأولى خاصة بالمستوطنات الريفية التي أختيرت منها عينة عمدية طبقية وذلك بعد وضعها في طبقات ، كل طبقة أو مجموعة منها تتشابه في خصائصها ، وبلغ عدد هذه المستوطنات في العينة (٣١) مستوطنة شكلت (٥٠ %) من مجموعها الكلي البالغ (٦٢) مستوطنة والتي تم مسحها مسحاً شاملاً بحسب ملحق (٢) . أما الأستمارة الثانية والخاصة بالوحدات السكنية ،

ملحق (١) ، فقد تم اختيار العينة فيها بطريقة عشوائية وتم تحديد نسبتها بشكل أولي بـ (١٠ %) من مجموع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة والبالغة (٣٦٨٩) وحدة سكنية ، فكان حجم العينة (٣٧٠) وحدة سكنية ،

ولتحديد حجم عينة الدراسة تم تطبيق (**معادلة مستوى الثقة**) :- $N = \left[\frac{ZS}{d}\right]^2$ إذ أن : **N** = حجم العينة ، **Z**

= الانحراف المعياري . **S** = القيمة المقابلة لمستوى الثقة (٩٥%) والتي تساوي ١,٩٣٥ .**D** = مقدار الخطأ المسموح به = ٠.٠٥ مضروبا في الوسط الحسابي .

وبالتطبيق : $N = \left[\frac{2,519 \times 1,935}{5 \times 0,05}\right]^2 = \left[\frac{4,874}{0,25}\right]^2$ = 380 (استمارة) . وظهر بان حجم العينة الصحيح (٣٨٠)

وحدة سكنية قُربَ الى (٤٠٠) وحدة سكنية تمثل (١٠,٨٤%) من مجتمع الدراسة . وتم توزيع الـ (٤٠٠) استمارة بعد اختيار الوحدات السكنية عشوائياً ، وبذلك فقد تم اختيار (٣١) مستوطنة من مجموعها الكلي البالغ (٦٢) مستوطنة ، وشكلت (٥٠ %) منها ، بعد أخذ (١٠,٨٤ %) تقريباً من الوحدات السكنية للمستوطنات المشمولة بالعينة . وتُعد نسبة **(١٠– ١٥%)** من حجم مجتمع الدراسة ، نسبة ملائمة وتمثل المجتمع في معظم الدراسات.

المصدر : - نعمان شحاذة ، التحليل الاحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،

- عمان ، الاردن ، ٢٠١١ ، ص ٢٩٤ .
- فتحي عبد العزيز ابو راضي ، مقدمة في الأساليب الكمية في الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩ .

٢٠. عليا شكري ، حسن الخولي ، احمد زايد ، المرأة في الريف و الحظر ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص ٨٣ .

(*٥) : وهي نسبة مجموع الأناث (فقط) والواردة في جدول (٣) : ٢٦٦ + ١٢٥=٣٩١ ، ٣٩١ ÷ (٣٧٠+١٩٠)= ٦٩,٨

٢١. إنعام حسين علوان العبيدي ، مصدر سابق ، ص ٩٨ .
٢٢. مديرية تربية محافظة بابل ، مصدر سابق .
٢٣. وزارة التخطيط ، خطة التنمية القومية للسنوات (١٩٧٦-١٩٨٠) ، مصدر سابق ، ص ٨٨ .
٢٤. التقرير الاول للجنة معايير التخطيط العمراني في العراق ، اعداد لجنة في وزارة الاسكان والتعمير، امانة بغداد ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١١ .
٢٥. وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، اعداد وتنفيذ التصميم الاساس للمدن، دراسة رقم٧١ ، ١٩٨٣، ص ٣٢
٢٦. التقرير الاول للجنة معايير التخطيط العمراني في العراق ، مصدر سابق ، ص١١ .
٢٧. رئاسة صحة محافظة بابل ، قطاع صحة قضاء الهاشمية ، سنة ٢٠١١ .
٢٨. وزارة الصحة ، مؤسسة التخطيط وتنمية الموارد ، الضوابط التخطيطية لإستحداث مراكز الرعاية الصحية الاولية ، بغداد ، ٢٠٠٩ .

(*٦) : تم تحديد مسافة (٣ كم) بوصفها مسافة بعيدة على السكان في حالة مراجعتهم لاقرب الدوائر الصحية للحصول على خدماتها .

المصدر : وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، قسم الأسكان والمستوطنات البشرية ، اسس ومعايير الخدمات العامة، ١٩٩٤ ، ص ٨٥ .
٢٩. الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .
٣٠. الدراسة الميدانية ، استمارة الإستبيان ، سؤالي ٦ و ٧ .
٣١. طه عبد القادر أحمد ، اتجاهات التخطيط العمراني للقرى الواقعة شمال غرب محافظة نابلس ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٤ .
٣٢. الدراسة الميدانية ، مقابلة شخصية ، فاضل عليوي حمزة ، مدير مجمعات ماء السدير ، ٢٠١١/١١/١٣ .
٣٣. وزارة البلديات والأشغال ، مديرية ماء محافظة القادسية ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، سنة ٢٠١١ .
٣٤. أفراح سالم خليفة ، تقويم مفردات التنمية الريفية لقضاء الصويرة وتقدير أثر بعض العوامل التوضيحية المصنفة فيها ، رسالة ماجستير (غ،م) ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والأقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٤ .
٣٥. الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .
٣٦. نفس المصدر .

٣٧. الدراسة الميدانية ، مقابلة شخصية ، فاضل عليوي حمزة ، مدير مجمعات ماء السدير ، ٢٠١١/١١/١٣ .
٣٨. نفس المصدر .
(*٧) : م٣ = ١٠٠٠ لتر . معدل تشغيل المجمعات الحالي ٦ ساعة / يوم : (ثابت) .
عدد السكان المجهزين فعلاً × مقدار العجز (٢٠٦٧٥ نسمة × ١٩٩ لتر = ٤١١٤٣٢٥ لتر / يوم)
(٤١١٤٣٢٥ لتر/ يوم ÷٦ ساعة = ٦٨٥٧٢٠,٨ لتر / ساعة) .
(٦٨٥٧٢٠,٨ لتر / ساعة ÷ ١٠٠٠ لتر = ٦٨٥,٧ م٣ / ساعة) .
(*٨) : **عدد السكان الغير مجهزين ×٣٦٠ لتر / يوم** = (٢٦٨٩ نسمة × ٣٦٠ لتر = ٩٦٨٠٤٠ لتر / يوم)
(٩٦٨٠٤٠ لتر / يوم ÷ ٦ ساعة = ١٦١٣٤٠ لتر / ساعة) .
(١٦١٣٤٠ لتر / ساعة ÷ ١٠٠٠ لتر = ١٦١,٣ م٣ / ساعة) .
(*٩) : **عدد السكان الغير مجهزين × ٣٦٠ لتر / يوم** = ٦٧٦٢ نسمة × ٣٦٠ لتر = ٢٤٣٤٣٢٠ لتر / يوم)
(٢٤٣٤٣٢٠ لتر / يوم ÷ ٦ ساعة = ٤٠٥٧٢٠ لتر / ساعة) .
(٤٠٥٧٢٠ لتر / ساعة ÷ ١٠٠٠ لتر = ٤٠٥,٧ م٣ / ساعة) .
٣٩. وزارة الصناعة والمعادن ، المؤسسة العامة للكهرباء ، المديرية العامة للمشاريع الصغرى والكهربة الريفية ومشروع كهربة الريف العراقي ، المرحلة الاولى ، ١٩٨٣، ص ١٥ .
٤٠. الدراسة الميدانية ، مقابلة شخصية ، مدير توزيع كهرباء السدير ، ٢٠١١/٢/٢٠ .
٤١. الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .
٤٢. الدراسة الميدانية ، مقابلة شخصية ، مدير توزيع كهرباء السدير ، ٢٠١١/٢/٢٠ .
43. Michael E . Eliot Hurst , transportation Geography , comments and radings , MC Graw hill , Newyork , U.S.A , 1974 , p . 407 .
44. Hugh . D . Clout , rural Geography , pregaman press Itd , oxford , U. K , 1980 , p . 44 .
٤٥. حمادي عباس حمادي الشُبَري ، طرق النقل المعبدة ودورها في نمو المستوطنات في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير ، (غ .م) ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦، ص ١٤ .
٤٦. الباحث اعتماداً على نظام (*GIS*) في الحاسوب .
٤٧. أحمد يحيى عباس ، شبكة الطرق البرية في محافظة النجف – دراسة في جغرافية النقل ، رسالة ماجستير (غ.م) كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠ ، ص ٧١ .
٤٨. الباحث أعتماداً على برنامج (*GIS*) في الحاسوب .
٤٩. وزارة النقل والمواصلات ، المديرية العامة للطرق والجسور في محافظة القادسية ، القسم الفني ، سنة ٢٠١١ .
٥٠. الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .
٥١. الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة .
٥٢. سماح ابراهيم شمخي الاسدي ، تحليل جغرافي للمستقرات الريفية في ناحية المدحتية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غ،م) ، كلية التربية / صفي الدين الحلي ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٨ .
– حدود محمد عبود الطفيلي التحليل المكاني للمستقرات الريفية وخدماتها في قضاء الحلة ، (١٩٩٧-٢٠٠٧) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٧ .
(*٩) : المجموع يخص الطرق الترابية الرئيسية فقط ، (٢٣٤ كم) منها يقع في النصف الشرقي لمنطقة الدراسة ، و (١١٥ كم) يقع في النصف الغربي منها .
المصدر : الباحث ، أعتماداً على برنامج (*GIS*) في الحاسوب .
٥٣. نفس المصدر .
٥٤. الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبانة ، سؤال ٨ .
55. David schuyler , Acity transformed (Redevelopment) , Pennsylvania stat University U.S.A , 2002 , p . 9 .

Abstract

Been studied Reeve hand Sadeer terms of the fact the service and efficiency, and it turned out the low level of services and the unfairness Alnusia spatial positions compared size population of rural settlements and their current positions and therefore the existing services currently not clog the actual need of the population , and even the small part of the Department of Services, is evident from the unfinding of kindergartens and middle schools in

rural area, and no only two intermediate schools were distributed in two formed (3,2 %) of the total sum settlements, as well as the presence of (23) primary schools were distributed in (19) formed a settlement (30,6 %) of the total sum settlements. As it turns out the low level of health services and which is found in only three rural settlements formed (4,8 %) of the total sum settlements, and moreover I said it is characterized by low level ofhealth services Maigdm of the populatio..

As a people who do not have access to the services of drinking water (31,37 %) of the total rural population terms, and per capita of water and are already equipped (161 liters / capita / day) and represent (44,72 %) of the standard schematic (360 liters / person / day), which means a deficit of (199 liters / capita / day) and is equal to (55,28 %) of the said standard. It turned out to search the low level of electricity services is evident in the increased hours of cutting and that link between (12 - 16 hours / day) , as well as the poor quality of electricity processed for residents and instability and vulnerability to climate variations to the lack of interest in the maintenance and change plights they damage the parts of the system Electric, has reduced much of its efficiency. The research also revealed Reeve's lack hand Sadeer system paved roads facilitate the movement of people within the study area with its regional marketing of agricultural production and to obtain the necessary services .